



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد تسيير التقنيات الحضرية مسيلة



قسم: تسيير مدينة

الرقم التسلسلي:

رقم الأمر:

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية

دور الفضاءات العمومية في تحسين جودة الحياة الحضرية حالة مدينة البويرة

إشراف الأستاذ:

أعراب وليد

اعداد الطالبة:

جفال فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا		
مشرفا		
ممتحنا		

السنة الجامعية: 2025-2024





شكر وعرافان

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا ونبينا وحبينا صلى الله عليه وسلم إن الاعتراف بالجميل لأهل الفضل واجب أكيد بصدد إنجاز هذا العمل المتواضع نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وأنارنا بالعلم وأكرمنا بالتقوى و على نعم كلها، أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرافان الجميل إلى أستاذي الكريم الأستاذ: " أعراب وليد " على تفضله الإشراف على هذا البحث، وعلى التوجيهات والنصائح المقدمة في تسييره وتيسيره، وعلى التشجيعات من أجل إتمامه وتمامه.

كما اتقدم بخالص الاحترام والتقدير الى أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة مسيلة كل أساتذة الأجلاء الذين لهم الفضل علينا، ونتمنى أن نكون عند حسن ظنهم.





إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من علماني معنى الحياة إلى من سهر الليالي لأصل إلى ما أنا عليه، إلى أمي وأبي، رمز التضحية والعطاء،
أهدي هذه المذكرة عرفانًا وتقديرًا لمجهوداتهما ودعمهما اللامتناهي.

إلى إخوتي وأخواتي إلى أصدقائي الذين كانوا لي خير سند، إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة....

إلى أستاذي المشرف، الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة

إلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويني العلمي والمهني طوال سنوات الدراسة، لكم مني كل التقدير والاحترام وأهدي
لكم ثمرة هذا العمل المتواضع.



المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الفضاءات العمومية في تحسين جودة الحياة الحضرية، مع التركيز على ساحة الاستقلال في بلدية سور الغزلان بولاية البويرة. استخدمت الدراسة منهجية تحليلية تشمل جمع البيانات الميدانية وتحليلها باستخدام برنامج أندي (INDI) لتقييم الوضع الحالي وتقديم توصيات لتحسين هذه الفضاءات. تناولت الدراسة مفاهيم الفضاءات العمومية، أنواعها، وظائفها، وتأثيرها على النسيج الحضري والاجتماعي، بالإضافة إلى تحليل مؤشرات جودة الحياة والعوامل المؤثرة فيها. خلصت النتائج إلى أن تحسين الفضاءات العمومية يتطلب تعزيز البنية التحتية، زيادة المساحات الخضراء، تنظيم الفعاليات الثقافية، وإشراك المجتمع المحلي في التخطيط.

الكلمات المفتاحية:

الفضاءات العمومية، جودة الحياة الحضرية، ساحة الاستقلال، التخطيط العمراني، التنمية المستدامة

résumé

Cette étude vise à analyser le rôle des espaces publics dans l'amélioration de la qualité de vie urbaine, en se concentrant sur la Place de l'Indépendance dans la commune de Sour El-Ghozlane, dans la wilaya de Bouira. L'étude a utilisé une méthodologie analytique comprenant la collecte de données sur le terrain et leur analyse à l'aide du programme INDI pour évaluer la situation actuelle et formuler des recommandations pour améliorer ces espaces. L'étude a abordé les concepts d'espaces publics, leurs types, leurs fonctions et leur impact sur le tissu urbain et social, ainsi qu'une analyse des indicateurs de qualité de vie et des facteurs qui les influencent. Les résultats ont montré que l'amélioration des espaces publics nécessite le renforcement des infrastructures, l'augmentation des espaces verts, l'organisation d'événements culturels, et l'engagement de la communauté locale dans la planification.

Mots-clés:

espaces publics, qualité de vie urbaine, Place de l'Indépendance, urbanisme, développement durable.



قائمة المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

الملخص

قائمة المحتويات


فهرس الجداول والأشكال

14	مقدمة
4	الفصل التمهيدي
5	الإشكالية :
5	فرضية الدراسة :
5	أسباب و دوافع اختيار الموضوع :
6	أهمية الدراسة :
7	أهداف الدراسة :
7	الأهداف العلمية :
7	الأهداف العملية :
7	الأهداف الشخصية :
7	منهجية البحث :
8	الوسائل المستعملة والتقنيات المستعملة:
8	الوسائل:
8	التقنيات:
8	الدراسات السابقة :
10	المنهج والطريقة المستعملة :

10	نتائج الدراسة:
10	هيكل البحث:
12	الفصل الأول
13	تمهيد:
13	1. مفاهيم عامة خاصة بالفضاءات العمومية:
13	ماهية وأهمية الفضاءات العمومية.
13	1. تعريف الفضاء Espaces
14	2. تعريف الفضاء الحر Espace libre
14	3. الفضاء الحضري L'espace urbain :
14	4. الفضاءات العمومية الحضرية Les espaces publics urbaine :
14	5. الفضاء العمومي: L'espacepublic
14	6 - المفهوم العمراني للفضاء العمومي
15	7 - المفهوم القانوني للفضاء العمومي :
16	6. أنواع الفضاءات العمومية:
18	7. المساحات الخضراء :
18	8. مساحات اللعب
18	9. الأثاث الحضري:
19	10. تأثير الفضاءات العمومية:
20	11- وظائف الفضاءات العمومية:
21	12 - مكونات الفضاءات العمومية
23	خاتمة الفصل
24	الفصل الثاني

25	تمهيد:
25	مفهوم جودة الحياة :Quality of life
26	نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:
27	مفهوم جودة الحياة الحضرية:
27	جودة الحياة:
28	اهمية جودة الحياة:
28	تقييم جودة الحياة:
30	مؤشرات جودة الحياة:
31	أنواع مؤشرات جودة الحياة:
31	قياس جودة الحياة الحضرية:
31	العوامل المؤثرة في تدهور جودة الحياة:
33	خلاصة الفصل:
34	الفصل الثالث
35	1-تقديم بلدية سور الغزلان
36	الهيكل العمراني لبلدية سور الغزلان
37	البيئة الطبيعية لبلدية سور الغزلان:
37	الخلفية التاريخية:
37	البنية التحتية للطرق:
39	2-منطقة الدراسة:
39	تقديم ساحة الاستقلال(حالة الدراسة) :
39	الموقع بالنسبة للمدينة :
40	الخصائص المكانية :

41	الهوية المعمارية والمكانية:
42	الوظائف الحضرية للساحة :
42	مرفولوجية ساحة الاستقلال :
43	3-تقييم ساحة الاستقلال (الفضاء العام) باستعمال أندي
43	تعريف برنامج أندي :
45	المنهجية المعتمدة في اندي :
45	أهداف البرنامج :
46	محاوير التحليل في أندي :
46	استخداماته :
46	4-نتائج التقييم..
58	التوصيات :
59	خاتمة
62	قائمة المراجع



فهرس الجداول

والأشكال

الجدول:

- 46 جدول رقم 1: نتائج التقييم - التشخيص الأولي
- 47 جدول رقم 2: نتائج التقييم - التقييم الثاني
- 48 جدول رقم 3: نتائج التقييم - التقييم الثالث
- 49 جدول رقم 4: المؤشرات والتحسينات

الأشكال:

- 47 رسم توضيحي 1: نتائج التقييم - التشخيص الأولي
- 48 رسم توضيحي 2: نتائج التقييم - التقييم الثاني
- 49 رسم توضيحي 3: نتائج التقييم - التقييم الثالث

الصور:

- 39 صورة رقم 1: ساحة الاستقلال
- 41 صورة رقم 2: منطقة الدراسة
- 41 صورة رقم 3: ساحة الاستقلال
- 42 صورة رقم 4: مرفوجية منطقة الدراسة
- 44 صورة رقم 5 : واجهة الخارجية للبرنامج
- 44 صورة رقم 6: الواجهة الداخلية للبرنامج

المخططات:

- 35 المخطط رقم 1 : خريطة الموقع لبلدية سور الغزلان
- 36 المخطط رقم 2 : خريطة الموقع لبلدية سور الغزلان
- 38 المخطط رقم 3: الطرقات
- 40 المخطط رقم 4 : الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة ضمن مدينة سور الغزلان

مقدمة

تعد الفضاءات العمومية أحد المكونات الجوهرية في النسيج الحضري , اذ تمثل المساحات المشتركة التي تسمح بالتقاء الأفراد و تفاعلهم في اطار مفتوح و متاح للجميع ,دون تمييز . تاريخيا ظهرت الفضاءات العمومية منذ نشأة المدن الأولى ,حيث شكلت الساحات و الأسواق و الطرق أماكن مركزية للحياة الاجتماعية و السياسية و الثقافية .فقد كانت الأغوار في المدن الاغريقية القديمة ,مثلا رمزا للديمقراطية و الحوار المفتوح , بينما لعبت الساحات الكبرى في المدن الإسلامية دورا محوريا في النشاط التجاري و الديني و الاجتماعي .

مع تطور الفكر العمراني و الاجتماعي , أصبح ينظر الى الفضاءات العمومية ليس فقط كمجرد فراغات مادية ,بل كمنصات للتعبير عن الهوية الجماعية ,و لتعزيز الترابط الاجتماعي ,و ممارسة الحياة المدنية .فهي تؤثر على سلوك الأفراد , و تسهم في بناء حس الانتماء و الشعور بالارتباط بالمكان . كما تعد مرآة تعكس التغيرات التي تشهدها المدينة في بنيتها و توجهاتها , سواء من حيث التخطيط أو من حيث التفاعلات الاجتماعية و الاقتصادية .

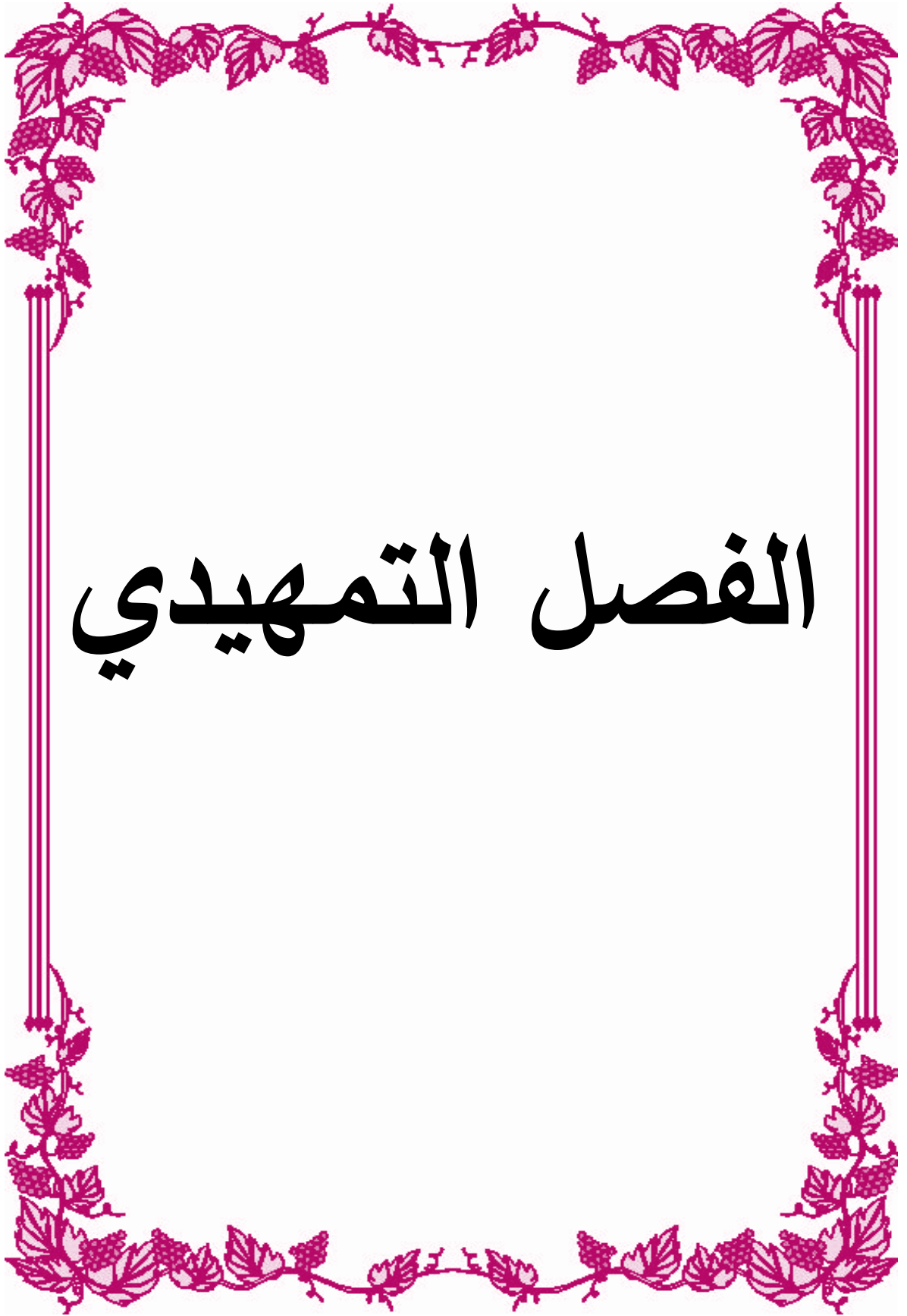
من الناحية الوظيفية , تلعب الفضاءات العمومية أدوارا متعددة , فهي فضاءات للترفيه ,الراحة ,المشي , اللقاء ,الاحتجاج ,أو حتى التأمل . و تعتبر متنفسا حيويا للسكان وسط الكثافة العمرانية و ضغط الحياة الحضرية .كما تتيح إمكانية التفاعل بين فئات المجتمع المختلفة ,مما يعزز من قيم التعايش و التنوع . و الى جانب ذلك ,تؤدي الفضاءات العمومية دورا بيئيا هاما من خلال توفير مساحات خضراء تسهم في تلطيف المناخ المحلي ,تقليل التلوث ,و تحسين جودة الهواء .

لكن ,و رغم هذه الأهمية الكبيرة , تعاني الكثير من الفضاءات العمومية في السياقات الحضرية المعاصرة من اهمال واضح ,سواء على مستوى التصميم ,الصيانة,أو التسيير . في العديد من المدن ,أصبحت هذه الفضاءات أماكن مهجورة ,غير آمنة , أو غير صالحة للاستعمال ,بفعل عوامل عديدة , من بينها غياب رؤية حضرية شاملة ,ضغط التوسع العمراني ,تحولات اجتماعية و ثقافية ,أو حتى سوء التسيير المحلي .كما يضاف الى ذلك مشكل التخصيص المفرط للفضاء لفائدة المركبات و المراكز التجارية ,على حساب الراجلين و الأنشطة الإنسانية البسيطة ,ما أدى الى تراجع دور الفضاءات العمومية كمجالات تواصلية و إنسانية .

و في السنوات الأخيرة ,و مع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا التنمية المستدامة ,ظهرت توجهات جديدة تعيد الاعتبار للفضاء العمومي كعنصر أساسي في تحسين جودة الحياة ,من خلال تصميمه بطريقة أكثر شمولية

تتراعي الأبعاد البيئية , الاجتماعية , الاقتصادية . فالمدينة المستدامة لم تعد تقاس فقط بالبنية التحتية أو التكنولوجيا , بل أيضا بقدرتها على توفير فضاءات عمومية آمنة , مريحة , و متاحة لجميع المواطنين دون اقصاء .

ان تحسين جودة الحياة في الفضاءات العمومية لا يقتصر على التدخلات التقنية و المعمارية فقط , بل يتطلب أيضا فهما عميقا للسلوكيات الاجتماعية , الحاجات النفسية , و الخصوصيات الثقافية للمجتمع .



الفصل التمهيدي

الإشكالية :

تعتبر الفضاءات العمومية نقطة التقاء حيوية للسكان، حيث تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتوفير بيئة مريحة وآمنة. لكن، على الرغم من أهميتها، تواجه هذه الفضاءات تحديات كبيرة مثل الإهمال، وسوء التصميم، وعدم الكفاءة في الإدارة، مما يؤدي إلى تراجع دورها كمراكز حيوية. هذه المشكلات تؤثر سلباً على جودة الحياة، حيث تصبح الفضاءات غير ملائمة للاستخدام اليومي، مما ينعكس على شعور الأفراد بالانتماء للمدينة. لذا، يتعين استكشاف كيفية إعادة تأهيل هذه الفضاءات بطرق مستدامة تضمن تحقيق الراحة والأمان.

التساؤل الرئيسي الذي يطرح نفسه هو:

كيف يمكن لإعادة تهيئة الفضاءات العمومية أن تسهم في تحسين جودة الحياة داخل المدينة، وما هي المعايير العمرانية، البيئية، والاجتماعية التي ينبغي اعتمادها لتحقيق فضاءات عامة مستدامة وفعالة وجاذبة؟

فرضية الدراسة :

تناول بحثنا فرضية ثنائية متغيرات وقد صيغت بالشكل التالي :

- تساهم الفضاءات العمومية في تحسين جودة الحياة الحضرية

أسباب و دوافع اختيار الموضوع :

جاء اختيار موضوع تحسين جودة الحياة في الفضاءات العمومية نتيجة لتقاطع عدة اعتبارات نظرية و ميدانية، أكاديمية و شخصية ، تعكس الاهتمام المتزايد بهذا المجال الحيوي في ظل التحديات التي تعرفها المدن المعاصرة و يمكن تلخيص أبرز الأسباب و الدوافع كما يلي :

- أهمية الفضاءات العمومية في النسيج الحضري : الفضاءات العمومية تشكل أحد الأعمدة الأساسية في تخطيط المدن ، كونها تمثل أماكن للتفاعل الاجتماعي ، الراحة النفسية ، و التنقل الامن . و بالتالي ، فان تحسينها يعد خطوة ضرورية نحو بناء مدينة متوازنة و مستدامة .
- تدهور وضعية العديد من الفضاءات العمومية في الواقع المحلي :من خلال الملاحظة الميدانية ' يتضح أن العديد من الفضاءات العمومية ، سواء في المدن الكبرى أو المتوسطة ، تعاني من الإهمال ' ضعف التهيئة ، غياب الصيانة، و انعدام الأمان ، ما يجعلها غير قادرة على أداء أدوارها الاجتماعية و البيئية كما ينبغي .

- الاهتمام المتزايد عالميا و محليا بمفهوم جودة الحياة : لقد أصبح مفهوم جودة الحياة محورا رئيسيا في السياسات الحضرية الحديثة , و يعتبر الفضاء العمومي أحد المؤشرات المهمة التي تعكس مدى تحقق هذا المفهوم , مما يجعل دراسة العلاقة بين الفضاءات العمومية و جودة الحياة مسألة ضرورية و راهنة.
- الرغبة في المساهمة في تحسين الواقع الحضري : ينبع اختيار هذا الموضوع من قناعة شخصية بضرورة تقديم مقترحات عملية و علمية تساهم في تطوير الفضاءات العمومية و جعلها أكثر جاذبية , وظيفية , و استدامة لفائدة جميع فئات المجتمع, خصوصا في ظل النمو السكاني و التوسع العمراني المتسارع .
- قلة الدراسات المحلية التي تربط بين الفضاءات العمومية و جودة الحياة : رغم وجود العديد من الدراسات حول الفضاءات العمومية ' الا أن الربط بينها و بين مفهوم جودة الحياة لا يزال محدودا في السياق المحلي , و هو ما يمنح لهذا البحث قيمة مضافة و يمكنه من سد جزء من هذا الفراغ المعرفي.

أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة بالنظر الى الدور المحوري الذي تلعبه الفضاءات العمومية في تحسين نوعية الحياة داخل المدينة , اذ تعتبر هذه الفضاءات نقاط التقاء اجتماعي , بيئي , و ثقافي , تساهم في خلق توازن حضري و تنمية مستدامة . و في ظل ما تعرفه المدن المعاصرة من تحولات عمرانية متسارعة, أصبح من الضروري إعادة التفكير في كيفية تهيئة هذه الفضاءات بما يضمن الراحة النفسية الأمان , و التفاعل الاجتماعي الإيجابي للسكان .

و تكمن أهمية هذا البحث كذلك في كونه يعالج موضوعا ذا صلة مباشرة بواقعنا المحلي , حيث تعاني العديد من الفضاءات العمومية من الإهمال و ضعف الأداء , ما يؤثر سلبا على جودة الحياة , كما يهدف الى اثراء الرصيد الأكاديمي من خلال ربط مفهومي الفضاء العمومي و جودة الحياة , في محاولة لتقديم رؤية شاملة يمكن أن تفيد الباحثين , المخططين الحضريين , و الجهات المسؤولة في تطوير سياسات حضرية أكثر فعالية و إنسانية .

أهداف الدراسة :

الأهداف العلمية :

- ✓ تشخيص واقع الفضاءات العمومية في المنطقة المدروسة و العلاقة المتبادلة بينهما .
- ✓ الاسهام في اثراء الدراسات الحضرية من خلال تسليط الضوء على تأثير تصميم و تسيير الفضاءات العمومية على الحياة اليومية للسكان .
- ✓ تحليل المعايير و المقومات المعتمدة عالميا لتحقيق فضاءات عمومية مستدامة , و مقارنتها بالسياق المحلي .

الأهداف العملية :

- ✓ تشخيص واقع الفضاءات العمومية في المنطقة المدروسة , و تحديد نقاط القوة و الضعف في تهيئتها ووظائفها .
- ✓ اقتراح حلول و توصيات تصميمية و تديرية قابلة للتطبيق من قبل السلطات المحلية و المخططين الحضريين لتحسين أداء هذه الفضاءات .
- ✓ المساهمة في توجيه السياسات الحضرية نحو تبني مفهوم جودة الحياة كعنصر أساسي في تخطيط الفضاءات العامة .

الأهداف الشخصية :

- ✓ تعزيز الحس النقدي في التعامل مع الواقع العمراني , و تمكين الذات من تقييم بيئات الحياة اليومية بطريقة علمية .
- ✓ اكتساب خبرة في العمل الميداني و جمع البيانات و تحليلها ضمن سياق حضري حي .
- ✓ تعميق الإحساس بالمسؤولية تجاه تحسين الفضاءات المشتركة ك مجال للعيش الجماعي و الارتقاء الحضري.
- ✓ المساهمة في تطوير المجتمع المحلي و تحسين جودة حياة السكان .

منهجية البحث :

نظرا للمقاربات المستعملة المتمثلة في المنهج الكمي والكيفي، تقنيات المسح المعماري، تحليل البيانات باستخدام برامج مثل AutoCAD و Arc GIS لتحليل المعلومات المكانية، بالإضافة إلى البرامج الإحصائية مثل XLSTAT لتحليل البيانات الكمية. والمقاربة الاجتماعية والثقافية اخترنا برنامج أندي لأن نتائجه دقيقة ومصداقية وتعامل رقمي .

الوسائل المستعملة والتقنيات المستعملة:

بطبيعة الحال هناك وسائل وتقنيات نعتمد عليها من أجل جمع المعطيات اللازمة في الدراسة وتتمثلة في:

الوسائل:

- الوثائق.
- المخططات.
- الصور الفوتوغرافية.
- الكتب والمذكرات.

التقنيات:

- الملاحظة والزيارة الميدانية.
- المقابلة الميدانية.
- البرامج: Indi, AUTO CAD, Arc Gis

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

مذكرة تخرج ماستر تحت عنوان دور الفضاءات العمومية في هيكلية المجال الحضري، دراسة حالة مدينة باتنة، حيث يتمحور هذا الموضوع حول معرفة واقع الفضاءات العمومية ودورها والمشاكل التي تعاني منها ... واقت ارح الطرق والوسائل التي تمكننا من حل هذه المشاكل والارتقاء بهذه الفضاءات ..، وقد تعمقوا أكثر في الموضوع حيث تطرقوا إلى أدق التفاصيل فقاموا بالدراسة الشاملة والمفصلة لمدينة باتنة وخاصة مختلف أنواع الفضاءات العمومية الموجودة بها، كعينة من مدن الجزائر التي في الأغلب تعاني من نفس المشاكل فقموا بتحليل الفضاءات العمومية في 08 نماذج بمدينة باتنة المتمثلة في : ساحة الشهداء، حديقة مصطفى بن بولعيد حديقة 01 نوفمبر مربع حرسوس + ساحة 19 ماي، 1945 كذلك. ممرات بن بولعيد، إضافة إلى ساحة العربي بن المهدي وحديقة الحروف ساحة الحرية... كل نموذج يعبر عن المراحل العمرانية التي مرت بها المدينة بهدف تقييمها ومعرفة دورها في هيكلية المجال الحضري

الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه للباحث أعراب وليد بعنوان: الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية لأحياء السكنية الاجتماعية الجماعية - دراسة حالة مدينة المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2022.

الهدف من الدراسة : الهدف من هذه الدراسة هو قياس وتقييم أثر الجودة الحضرية للفضاءات الخارجية لأحياء السكنية الاجتماعية الجماعية بمدينة المسيلة المتمثلة في حي 500 مسكن وحي 400 مسكن على درجة فاعلية استخدامها الاجتماعي، من خلال النهج الإدراكي جنبا إلى جنب مع النهج الاجتماعي والثقافي لفاعلية الاستخدام الاجتماعي.

المنهج والطريقة المستعملة : اعتمد الباحث للوصول إلى أهداف الدراسة على الجمع بين تقنية المسح الميداني المعماري وتقنية الملاحظة المباشرة. وتمت معالجة الرسوم باستخدام برنامج Auto Cad 2015 و Arc Gis بينما تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج XLSTAT

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى التعرف على مؤشرات التصميم للجودة الفضائية والجودة المعمارية للمساحات الخارجية للسكن الجماعي والتي لها تأثير ملحوظ على زيادة تكرار واستخدام هذه المساحات من قبل سكانها ومستخدميها.

النتيجة المستخلصة من الدراسة إن هذه الدراسة التي تناولت الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية مست حي 500 مسكن وحي 400 مسكن كنموذج للحالة بمدينة المسيلة، وخرجت بنتائج تتعلق بمؤشرات الجودة المعمارية للمساحات الخارجية وموضوع دراستنا يشترك مع دراسة الباحث أعراب في حالة الدراسة المتمثلة في مدينة المسيلة، بينما مجال بحثنا يركز على الفضاءات العمومية حيث يقتصر على ساحة 1000 مسكن، وحديقة أول نوفمبر 1954 المتواجدتين بمدينة المسيلة. كما تمت الاستفادة من دراسة الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية من خلال اعتماد بعض المؤشرات التي تم تطبيقها في دراستنا التي تساعد في قياس درجة الاستدامة لهذه الفضاءات.

الدراسة الثالثة: أطروحة دكتوراه للباحث بن عائشة صابر بعنوان: الفضاءات العمومية بين التصميم و الاستخدام دراسة حالة المساحات العمومية في مدينة باتنة 2022.

الهدف من الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود فكرة تصميمية مسبقة للمساحات العامة و كشف دور التصاميم في تحقيق وتعزيز الاستخدام في مركز مدينة باتنة.

كما هدفت إلى معرفة أسباب العزوف و التملك العشوائي لل فراغات العمومية في مجال الدراسة. المنهج و الطريقة المستعملة: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الكيفي النوعي واستعمل المقابلة الملاحظة، الإستبانة ومراقبة وليم و ايت نظرية التركيب المجالي. نتائج الدراسة : خلصت الدراسة إلى أن الاستخدام ميزة مهمة في تصميم الفضاءات العامة و أن المساحات العمومية في مركز مدينة باتنة هي فضاءات عضوية جاءت متماشية مع الطبيعة الطبوغرافية لوسط باتنة. كما توصلت الدراسة إلى وجود ترابط بصري بين

الساحات المدروسة من خلال عدة محاور رئيسية ذات تواصل بين انسجام الكتل و فراغاتها الحضرية داخل النسيج العمراني لمركز مدينة باتنة. و آخر ما خلصت إليه الدراسة أنه لا توجد تشريعات مطبقة تتحكم في سلوك المستخدمين داخل الساحات و تحافظ على الخصوصية و على عادات و تقاليد المجتمع.

النتيجة المستخلصة من الدراسة إن هذه الدراسة التي تناولت الفضاءات العمومية بين التصميم و الاستخدام دراسة حالة الساحات العمومية في مدينة باتنة. تشترك مع الدراسة الحالية في متغير أساسي و هو الفضاءات العمومية و التي ساعدت في تأطير الجانب النظري للدراسة الراهنة

الدراسة الرابعة : مذكرة ماجيستير للباحث الوافي عبد اللطيف تحت عنوان الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والإستعمال, دراسة حالة مدينة المسيلة, بجامعة محمد خيضر بسكرة 2003. الهدف من الدراسة: هدفت دراسة البحث إلى تحليل تمرکز الساحات في مركز مدينة المسيلة والأسباب التي أدت إلى ذلك, بالإضافة إلى إستجلاء العوامل المؤثرة في سلوك المستعمل داخل الساحة والعلاقة التأثيرية المتبادلة بينهما, مع تحديد عناصر قياسية لها حسب التصميم وحكم المجتمع على أهميتها وضرورتها.

المنهج والطريقة المستعملة :

إعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي كنهج عام للدراسة, واستعمل التقنيات المناسبة للمنهج المعتمد من ملاحظة ميدانية وإستبيان.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أنه يجب أن ينجز الفضاء العمومي وفق تهيئة مدروسة تسمح بتواجد شرائح مختلفة من المجتمع فيه منهم الأطفال وكبار السن ويراعي خصوصيات المجتمع وثقافته. النتيجة المستخلصة من الدراسة عالجت هذه الدراسة الساحات العامة ما بين التصميم والإستعمال, وتشترك مع الدراسة الحالية في كون الفضاء العمومي يجب أن يتم توزيعه بشكل يستفيد منه الجميع في المدينة ويحتوي على كل شرائح المجتمع وخاصة منها الأطفال وكبار السن.

هيكل البحث:

تتكون المذكرة من مدخل عام متبع بجزئين نظري وتطبيقي بالإضافة الى خلاصة عامة وهي كالتالي:

الفصل النظري :

يحتوي على فصل تمهيدي يحتوي هذا المدخل على المقدمة العامة، إشكالية البحث، الفرضية، أهداف البحث، مجال الدراسة، منهجية البحث، تقنيات البحث والدراسات السابقة.

الفصل الأول: يقدم مفاهيم حول الفضاءات العمومية

الفصل الثاني: يقدم تعاريف حول جودة الحياة تطورها

الفصل التطبيقي:

يحتوي على الفصل الثالث الذي تناول تقديم بلدية سور الغزلان مع تقديم منطقة الدراسة التي هي عبارة عن ساحة الاستقلال وتقديم الدراسة التحليلية بواسطة برنامج أندي مع إعطاء توصيات آخر الفصل

خلاصة عامة

تتضمن جميع نتائج البحث المتحصل عليها في هذه الدراسة

الفصل الأول

تمهيد :

تحتل الفضاءات العامة مكانة محورية في تخطيط و تطويرالمدن المعاصرة , فهي تمثل الوعاء الذي تتشكل فيه العلاقات الاجتماعية ,وتمارس فيه الحياة اليومية خارج نطاق الخصوصية . فالفضاء العام ليس فقط ساحة مفتوحة او شارعا مخصصا للعبور , بل هو مجال مشترك تتقاطع فيه مختلف الوظائف الحضرية و الانشطة الانسانية , ما يجعله مرآة تعكس ديناميكية المجتمع و تفاعلاته

لقد أصبح الاهتمام بالفضاءات العامة اليوم ضرورة حضرية و اجماعية ,لما لها من دور في تحقيق التوازن بين متطلبات الكثافة العمرانية و الحاجة الى التنفس و اللقاء و التفاعل .

كما أنا نوعية هذه الفضاءات , من حيث تصميمها ,أمانها , سهولةالوصول اليها و تعدد استعمالاتها ,تثر بشكل مباشر في جودة الحياة و شعور الأفراد بالانتماء الى محيطهم.

انطلاقا من هذه الأهمية ,يسعى هذا الفصل الى تسليط الضوء على ماهية الفضاءات العامة ,مفاهيمها المتعددة , اضافة الى أدوارها الحيوية داخل النسيج العمراني و الاجتماعي , و ذلك تمهيدا لتحليل سبل تحسينها و تفعيلها بما يتماشى مع تطلعات المجتمعات المعاصرة .

1. مفاهيم عامة خاصة بالفضاءات العمومية:**ماهية وأهمية الفضاءات العمومية.**

تكتسي الفضاءات العمومية أهمية كبيرة ضمن عمران أي مدينة لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى الإطار المفاهيمي لها من خلال تسليط الضوء على كل من مفهومها أنواعها، إضافة إلى وظائفها ودور المساحات الخضراء التقنية الاجتماعية والثقافية مع التركيز على تأثير الفضاءات العمومية على المدينة.

1. تعريف الفضاء Espaces

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك¹.

¹ خليل الشماع مبادئ الإدارة، 1994، ص: 14.

2. تعريف الفضاء الحر Espace libre

الفضاء الحر هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة في جو عمراني محدد، مدينة K حي أو قرية¹.

3. الفضاء الحضري L'espace urbain :

هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي ينمي خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا².

4. الفضاءات العمومية الحضرية Les espaces publics urbaine :

الفضاءات العمومية الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنائيات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها وتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات الأرصفة ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة³.

5. الفضاء العمومي: L'espace public

العبرة فضاء عمومي أصبحت كلمة مفتاحية في العمران، حالياً نجد هذه العبارة مستخدمة في الكثير من المجالات مع وجود تعريف مختلف في كل مجال، ففي مجل العمران يشكل الفضاء العمومي ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية، هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار طرق العيش ضمن مجموعات في الوسط الحضري⁴

6 - المفهوم العمراني للفضاء العمومي

ويتبناه كثير من العمرانيين الذين يعتبرون الفضاء العمومي عبارة عن مجال مادي ويعرف بالمجال الخارجي غير المبني ويأخذ عدة أشكال هندسية وله وظيفة وحدود⁵

¹ l'architecture des villes : par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron, p18

² مرجع نفسه

³ مرجع سابق ، صفحة نفسها .

⁴ Mémoire de fin d'étude : les espace extérieurs dans les grands ensemble, 2006, centre universitaire l'arbi ben m'hidi, Oum el Bouaghi.

⁵ Michel bassand, vivre et créer l'espace public, Edition P. P.U. R. 2001, P 18

7 - المفهوم القانوني للفضاء العمومي :

على المستوى القانوني المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي. في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفقا للقانون 90-30 المؤرخ في 1990 وفقا للمادة (12) من القانون المذكور أعلاه الأملاك العمومية تحتوي الحقوق و العقارات المبنية و غير المبنية ذات الاستعمالات المختلفة و التي هي في متناول الجمهور المستعمل بواسطة الخدمة العمومية .

المادة (16) من نفس القانون يحدد الفضاءات العمومية في الطرقات، حظائر مهينة، معالم، حدائق عمومية (إلخ)

إن هذه الفضاءات العمومية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تتحول على أملاك خاصة¹.
النصوص القانونية الخاصة بالفضاءات العمومية بالجزائر :

أوجب المرسوم التنفيذي المتعلق بتحديد كفاءات تحضير رخصة التجزئة وتسليمها، على صاحبها انجاز الأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستعمال، وذلك من خلال إحداث شبكة الطرق، مساحات توقف السيارات مساحات الخضراء وميادين الترفيه. أما المادة رقم 09 من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقف السيارات، والمساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات².

وقد أعطى حق الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء أن تشترط على صاحب العمارة السكنية انجاز الطرق، شبكة توزيع الماء والتطهر الانارة العمومية، مساحات لتوقف السيارات، مساحات شاغرة، مساحات اللعب،... إلخ. بقولها "يمكن" ولم يفرض عليها اجبار صاحب المشروع على انجاز هذه المساحات³.

تم تحديد الفضاءات العمومية ضمن مخطط شغل الأراضي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ضمن حقوق استخدام الأراضي وهذا وفقا للقانون المتعلق بالتهيئة والتعمير⁴.

وورد الحث للحفاظ على هذه المساحات ضمن مهام البلدية التي وجب عليها السهر على توفير النظافة العامة والراحة العمومية، وحماية الطابع الجمالي والمعماري، وحفظ الصحة وتوفير شبكات المنافع العامة انشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء، أثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة حسب ما نص عليه القانون المتعلق بالبلدية⁵.

¹ Hadji abd el Kader. L'espace rue entre conception et pratique ca de la ville d'el Eulma, diplôme de magister des techniques urbaines, 2008, P32

² المادة 20 من المرسوم التنفيذي 91/176 المؤرخ في 28 ماي 1991م

³ المادة 20 من المرسوم التنفيذي 91/176 المؤرخ في 28 ماي 1991م

⁴ القانون 90/29 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير

⁵ القانون 90/08 المؤرخ في 07 أبريل 1990م المتعلق بالبلدية

أما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة فقد شدد على ضرورة حماية الغابات والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات صيغة جماعية، تساهم في تحسين الإطار المعيشي.¹ كما تم إدراج ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء وترقيتها ضمن المادة 09 من القانون التوجيهي للمدينة.²

أما القانون 07-06- الذي يهدف الى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين نوعيتها وإلزامية إدراجها في كل إنتاج معماري أو عمران، وذلك من اجل تحسين الإطار المعيشي الحضري³

6. أنواع الفضاءات العمومية:

تشكل المساحات العمومية المكان المفضل للحياة الاجتماعية للسكان والتجار والحرفيين بطرق مختلفة اعتمادا على تهيئتها وتحسين مناظر الشوارع، ومع تطور المدن أصبحت المساحات العمومية مختلفة عما كانت عليه في السابق وذلك لتنوعها أي أصبحت تنقسم إلى عدة أنواع وهي⁴:

6. 1. الشوارع:

في المدن القديمة الشارع هو مكان عمل وتبادل واحتفالات وهو فضاء للحركة والتنقل في المدينة (حركة الراجلين والحركة) (الميكانيكية يربط بين المساكن وأماكن لنشاطات مما يجعلها عنصرا هاما في الشبكة الحضرية، وليس كل الشوارع تلعب الدور نفسه في المدينة ولاستيعاب هذه الاختلافات فانه من الضروري وضع إطار تحليلي يعتمد على العوامل التالية⁵ :

الموقع في المدينة والبيئة المادية، دور هذا الشارع أي هل يؤدي وظيفة العبور بين المناطق أو خدمة رجال الأعمال أو خدمة السكان.

النظام على طول الشارع ويقصد بذلك هل هو مخصص لعربات الوزن الخفيف أو عربات الوزن الثقيل.

¹ القانون 03/10 المؤرخ في 19 جويلية 2003م المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة

² القانون 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2000م المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية العدد 15

³ القانون 06/07 المؤرخ في 13 ماي 2007م المحدد لقواعد تسيير المساحات الخضراء في إطار التنمية المستدامة

⁴ بوكحيل شريف ودرويش عبد الباقي، تسيير وتهيئة المساحات الخارجية في مدينة الخروب تخرج معهد ت ح جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2008، ص 10

⁵ Mabrouk Hayat les espaces publics. Magister. université de Constantine, 2001, p21.

2.6. النهج (boulevard):

يعتبر النهج جزء هام من الهوية العمرانية والاجتماعية للمدينة أنشأ كي يكون موضعاً للتحصين مرافق لنجاحات المدينة اقتصادياً واجتماعياً ويعود أصل كلمة (boulevard) من إثماني رلوندبيولفارك أول من أعطى تعريف مستقل للنهج على أنه شارع مهياً تمتد على طرفيه الأشجار تكون أرصفته مبلطة يحتوي على الإنارة العمومية يضمن الرفاهية لسكانه مع وحدة الجوار .

3.6 . الساحات العمومية: هي فضاءات خارجية حرة توجد بين المنشآت وقد ظهرت لتلبية حاجيات الإنسان في حياته الاجتماعية كأماكن للأحداث الهامة والعروض، تتميز بتردد جميع الناس عليها من مختلف الأعمار والمستويات.¹

1. 3.6 . ساحات في العمران القديم²: يمكن أن نميز عدة أنواع من الساحات:

لاقورا agora: وهي ساحة ذات شكل غير منتظم محاطة بالبنائيات الحضرية المخصصة للمشاورة الديمقراطية والاحتفالات الدينية وقد تحولت لتصبح في بداية القرن 7 ق.م تحت تصرف

2.3.6 . الساحات في العمران المعاصر : نميز ثلاث أنواع أساسية من الساحات العمرانية في الوقت المعاصر³

4.6 . المساحات الخارجية المجاورة للسكن:

هي مساحات عمومية مرافقة للسكن استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية تتكون أساساً من طرق، مواقف للسيارات، مساحات خضراء، مساحات لعب، تتوفر على الأثاث الحضري والإنارة العمومية.⁴

1.4.6 . الطرق: الطريق هو هيكل رئيسي للمدينة وهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والنقل وربط عدة نقاط مختلفة داخل وخارج المحيط العمراني

¹ Thypodamus de milet فضاء مربع في مدينة موجودة على مخطط منتظم ومحاطة بأروقة، بحيث شكل الساحة يكون أكبر

² جيلالي سعيدة. "المساحات العمومية في مركز مدينة عين البيضاء بين الواقع التدخل العمراني التسير"، ت.ت.ح. أم البواقي. 2007

³ بوكحيل شريف ودرويش عبد الباقي. مرجع سبق ذكره.

⁴ Jean Pierre Muret, Yves Allain, Marie lise Sabri :OPCIT, p 207.

4.6.2. مواقف السيارات: هي مكان لركن السيارات يوجد في الأماكن العامة والخاصة يضم التوقف على الطريق والمساحات الموجهة للتوقف الموجودة بها عمارات ظهرت في القرن 20 مع ظهور السيارات

7. المساحات الخضراء :

مصطلح المساحات الخضراء حديث ظهر لأول مرة في القانون الحضري سنة 1967¹ هو البند الذي عرفه كمساحات خضراء مخصصة للمنتزهات والحدائق داخل منطقة عمرانية، وهي مهمة وضرورية ولازمة للمدينة لتطهير الغلاف الجوي وتهوية النسيج العمراني، وهو مكان مزين ببساط معشوشب طبيعيا أو اصطناعي حضري أو ريفي لتوفر كل شروط الراحة واللعب والرياضة

8. مساحات اللعب

هي مساحات صغيرة موجهة للاستعمال العام وهي مهيأة للأطفال من أجل اللعب، تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار وهي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية²:

- النباتات: توفر الظل والتوازن والأمن
- المسطحات المائية: لا يجب أن يتعدى عمقها 25-30 سم لاجتناب الغرق
- الأرضية الرملية: لحماية الأطفال من حوادث السقوط.

9. الأثاث الحضري:

تهيئة الفضاءات العمومية وبالتحديد فيما يخص الأثاث الحضري أصبحت جزء من صورة المدينة وجمالها وتكاملها، ونقصد بالتأثيث الحضري جميع العناصر المستعملة في الفضاء العمومي الحضري وهو مكون من عناصر ثابتة أو متحركة موضوعة لخدمة مستعملي هذا الفضاء، والهدف منها هو تحسين الإطار الحضري والصورة العامة للمدينة، كل استعمال يتطلب أثاث معين ومحدد، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال بعض منافع هذه العناصر :

- نظافة الحي والتي تتطلب استعمال حاويات رمي النفايات
- الحاجة للراحة والتي تتطلب أماكن للجلوس والترفيه
- الإشارات على الطرق تحقق الأمان في الطريق.

¹ صياد بوبكر: مذكرة تخرج واقع تسيير المساحات الخضراء في الأوساط الحضرية ومحاولة تهيئة حي المنضر الجميل

² Jean-Pierre muret, Yves marie Allain, marie-lisesabrie; les espaces urbains, ed, le moniteur, paris 1987, p76.

من الأفضل دائما استعمال عناصر تدوم طويلا ويكون التحكم بها سهل إضافة إلى تحقيقها للشروط الجمالية المطلوبة، ومن هنا فإن اختيار أعمدة الإضاءة أو المقاعد العمومية يجب أن يتم وفق دراسة معمقة نظرا لمساهمتها الكبيرة في المنظر العام بمواد صنعها وألوانها وأشكالها هذه العوامل يمكنها أن تساهم فيخلق جو رائع في الفضاء العمومي ومن هنا نجد أنه من الضروري عند دمج أو وضع الأثاث الحضري أن يكون المهياً دقيقا في التوفيق بين مختلف العناصر فيما يخص مكان وضعها، أشكالها وألوانها¹.

10. تأثير الفضاءات العمومية:

10.1. تأثير الفضاءات العمومية على المدينة:

تتأثر الفضاءات العمومية بعدة عوامل سواء كانت تأثيرات إجتماعية اقتصادية أو جمالية وكذا حضرية والتي يمكننا تلخيصها في النقاط التالية²:

10.1.1. التأثير الاجتماعي: تعتبر الفضاءات العمومية ملجأ السكان في أيام العطل ومختلف أوقات الفراغ لغرض التنزه والترفيه فتكون هناك علاقات إجتماعية بين السكان من خلال الالتقاء.

10.1.2. التأثير الاقتصادي: إن للفضاءات العمومية وحدائق التسلية والتنزه خاصة له تأثير كبير على اقتصاد المدينة لأنها تساهم في مداخيل المالية للمدينة من خلال التجهيزات الموجودة بها.

10.1.3. التأثير الجمالي: إن للفضاءات العامة أهمية كبيرة في تحسين صورة ومظاهر المدينة لما تحتويه من عناصر تزيينية وجمالية

10.1.4. التأثير على الواجهة الحضرية: الفضاءات العمومية تشكل الفضاء الحر وهو ما يؤثر في الاستعمالات العامة، فسلبيات المبني تفهم في الشوارع والحدائق والأماكن العمومية، كما أن المنظر الحضري وواجهات العمارة تشكل الحد المشترك بين المساحات العمومية والمساحات الخاصة وهو عنصر مركب في الفضاءات العمومية.

10.2. التأثير المجالي للفضاءات العمومية على النسيج العمراني: يتأثر النسيج العمراني بوجود الفضاءات العمومية ساحات حدائق منتزهات... وهذا حسب تأثيرها المجالي في 3 نقاط رئيسية كما يلي:

10.2.1. فضاءات لها تأثير مجالي يتعدى حدود المدينة : تكون هذه الأماكن مهمة جدا في المدينة، في الغالب تكون في مركز المدينة مصممة بطريقة جيدة ذات طابع جمالي، بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها،

¹ شايب عائشة، أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران تخصص تسيير المدن أم البواقي، 2007، ص 13.

² حدوح جمال رسالة ماجستير. تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية مذكورة ماجستير. جامعة المسيلة.

مستعملي هذه الفضاءات من مختلف أنحاء المدينة وحتى من خارجها مثل : الساحات العامة، الحدائق الحضرية... وهنا نجد أن النسيج العمراني المحيط بها متميز من خلال التنظيم، الطابع المعماري، الوظيفة... فمعظم الإطار المبنى المحيط بها يكون عبارة عن تجهيزات ثقافية سياحية وإدارية مثل: الفنادق المسارح، متاحف، مراكز الأعمال...

2.2.10. فضاءات لها تأثير مجالي لا يتعدى حدود المدينة : تتوزع هذه الفضاءات في مختلف أنحاء المدينة، تكون أقل أهمية لأنها ذات مساحات صغيرة تحيط بها تجهيزات جوارية (مساجد، تجهيزات تعليمية إدارات ...) بالإضافة إلى بعض الأحياء السكنية.

3.2.10. فضاءات لها تأثير مجالي على مستوى الأحياء تتمثل في فضاءات اللعب، الحدائق الجوارية... تكون على مستوى الأحياء السكنية، أي تستعمل من طرف سكان الحي فقط، النسيج العمراني الذي يحيط بها عبارة عن سكنات وطرق ثانوية.

11- وظائف الفضاءات العمومية: ¹

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به و الهدف الذي صمم من اجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء فيما يلي :

1 - وظائف اجتماعية :

تتمثل في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من :

الالتقاء والتبادل.

الراحة و الاسترخاء.

الاتصال و التواصل.

2 - وظائف ثقافية :

من خلال اللمحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن

ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب :

- مكتسباتهم التعبير عن عاداتهم.

كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.

¹ دحوح جمال، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة ، مذكرة لنيل شهادة

ماجستير تخصص تسيير المدينة معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2001 ص 84

3 - وظائف الحركة :

بواسطة الطرق ، الأرصفة ، ممرات الراجلين و مواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها و المشاة داخل المجال الحضري و الذي يتميز بالكثافة و الحركة.

4 - وظائف تقنية :

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة كقنوات الغاز، الماء ، الهاتف، الصرف الصحي الخطوط الكهربائية بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري.

5 - وظائف تجارية :

تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المجمعات السكنية و الأحياء للتبادلات التجارية ، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الأشهارية للغرض التجاري.

12 - مكونات الفضاءات العمومية¹

1 - الحوائط :

و هي المستوى الرأسي الذي يحدد الفضاء من حيث الشكل والحجم و الخصائص المختلفة ، و تتنوع الحوائط المحددة للفضاء ما بين الطبيعية كالأشجار أو المادية كالحوائط الجامدة و الأسوار الخفيفة و الأعمدة، و للحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفضاء بالإضافة إلى توجيه الحركة و الخصوصية.

2 - الأرضيات :

هي قاعدة الفضاء العمومية الذي تدور فيها الأنشطة المختلفة و تشترك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفضاء وقد تكون الأرضيات مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات حيث يمكن أن تكون عدة فضاءات داخل الفضاء الواحد عن طريق تعدد المستويات.

3 - الأسقف :

الأسقف هي التي تحدد الفضاء من أعلى و في الفضاءات المفتوحة تكون السماء و يمكن إضافة سقفا إلى الفضاء أو جزء منه بغرض تحديد الفضاء أو لإعطائه مقياس معين أو طابعا خاصا أو للحماية.

¹ دهيمي سليم، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2014 ص. 37 ، 38 ، 39

4- العناصر الطبيعية :

تمثل الأشجار والأزهار والمياه والعناصر الطبيعية مكونات للفضاءات العمرانية.

5 - الأثاث و التفاصيل (التجهيزات) :

كل ما يمكن إضافته للفضاء لتكميله مثل التماثيل التذكارية و الأعمال النحتية و النافورات و المقاعد و التغطيات الخفيفة و الأسوار و السلالم و علامات الإرشاد و النباتات و هذه العناصر تقوم بدور جمالي أو وظيفي كما تعطي مقياس إنساني للفضاء و تساعد على تكوين الصورة الذهنية للفضاء.

خاتمة الفصل

من خلال هذا الفصل، تم التطرق الى جملة من المفاهيم الاساسية التي تؤطر موضوع الفضاءات العمومية، سواء من حيث التعريفات النظرية أو الابعاد الاجتماعية ، الاقتصادية ، البيئية و الثقافية التي تميزها . و قد تبين أنم الفضاء العمومي ليس مجرد حيز فيزيائي مفتوح داخل المدينة ، بل هو كيان دينامي يكتسب معناه من خلال علاقة الانسان به ، و ما يتيح من امكانيات للتفاعل ، المشاركة ، و التعبير عن الانتماء و الهوية ، انه فضاء يجسد صورة المجتمع ، و يعكس مستوى تطوره العمراني و الحضاري

لقد أبرزت المميزات المتعددة للفضاء العمومي دوره المحوري في تحسن جودة الحياة الحضرية ، و ذلك من خلال توفيره لبيئة ملائمة للتلاقي و التواصل بين مختلف فئات المجتمع ، و تشجيعه للنشاطات الترفيهية و الثقافية بالإضافة الى مساهمته في تعزيز الصحة النفسية و الجسدية للمواطنين كما يعد وسيلة فعالة لتحقيق العدالة المجالية ' من خلال ضمان ولوجية متساوية لجميع السكان دون تمييز أو اقصاء في المقابل لا يمكن اغفال التحديات الكبرى التي تواجه هذه الفضاءات سواء تلك المتعلقة بالاهمال وسوء التسيير أو ضعف التصميم و التخطيط او انتشار مظاهر الاقصاء الاجتماعي وانعدام الامن و هي اشكاليات تضعف من وظيفة الفضاء العمومي و تحد من فعاليته ما يستدعي التفكير في اليات جديدة لاعادة تأهيل هذه الفضاءات وفق رؤية شاملة ومستدامة تراعي احتياجات المستخدمين و تحترم الخصوصيات الثقافية و الاجتماعية لكل مجتمع

ان فهم الفضاء العمومي يتطلب اعتماد مقاربة متعددة التخصصات تجمع بين العمارة علم الاجتماع البيئية و التخطيط الحضري بما يسمح بارسال رؤية تكاملية قادرة على استيعاب التحولات المعاصرة التي تعرفها المدن ، كما أن اشراك السكان في بلورة هذه الرؤية يمثل خطوة أساسية نحو ديمقراطية حضرية حقيقية ، تجعل من الفضاءات العمومية أماكن مشتركة تصنع فيها علاقات الثقة و التعايش و الاحترام المتبادل

و عليه فان التأسيس لفضاءات عمومية ناجحة و فعالة لا ينطلق فقط من الادارة السياسية أو التصميم العمراني الجيد ' ، بل يتطلب أيضا فهما عميقا لمفاهيمها و و ضائفها ' و للدور الذي تلعبه في تشكيل التجربة الحضرية اليومية للمواطن ، و هو ما سيتم التعمق فيه خلال الفصول القادمة من هذه الدراسة ، من خلال تحليل علاقتها بجودة الحياة الحضرية ، و تقديم نماذج و أمثلة تطبيقية تبرز ممارسات ناجحة في هذا المجال

الفصل الثاني

تمهيد:

يعتبر مفهوم جودة الحياة من المجالات البحثية المهمة جدًا والتي لا تزال تتسع وتزدهر، وقد أصبح هذا الموضوع يشكل محورًا هامًا للدراسة المعمّقة. العمل على تقييم جودة الحياة يشمل مجالات متنوعة بين الصحة الشخصية والمجتمعات والتحديات التي يواجهها الأشخاص في سعيهم لتحسين مستوى العيش. يهدف هذا المبحث إلى إيجاد إطار فكري شامل لفهم جودة الحياة، باستحضار المقاربات التي توضح أبعاد هذا المفهوم، ويبحث على التركيز على الأهمية الشخصية والتطبيقية له.

مفهوم جودة الحياة Quality of life:

لم يتم اعتماد مفهوم جودة الحياة بشكل كبير سواء في الأوساط العلمية أو كجزء من لغتنا اليومية، ولا يزال هناك عدم إجماع بين الأشخاص الذين يستخدمون هذا المصطلح على تعريف واضح له، وقد يعود سبب ذلك إلى التالي:

- حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي الدقيق
- تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم، حيث يستخدم أحيانًا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الفرد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة.

عدم ارتباط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة، أو بفرع معين من فروع العلم، وإنما هو مفهوم موزع بين الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، والجدير بالذكر أن أصحاب كل تخصص يرون أنهم الأحق باستخدام هذا المفهوم، سواء كان هؤلاء في تخصص علم الاجتماع، أو الطب بفروعه المختلفة . أو العلوم البيئية والاقتصادية²⁷.

²⁷ فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية و التوزيع، عمان، ، الأردن،

ويقصد بجودة الحياة عموماً، جودة خصائص الإنسان، من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي، وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي، ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين أو أن الجودة هي " : المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة."²⁸

نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:

الفكرة الأصلية لمقياس جودة الحياة بدأت تتشكل من خلال حوارات الفلاسفة اليونانيين القدماء مثل أرسطو، سقراط، وبلاطو حول خصائص جودة الحياة وماهيتها. على الرغم من أن تصورات جودة الحياة كمفاهيم قياسية بدأت بالترسخ عند استحداث المؤشرات الاجتماعية في الستينيات، فإن لها أصولاً تعود إلى الطرق الاقتصادية للقياس التي ظهرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبدايات القرن العشرين. هذه المؤشرات الأولية تخلص إلى فئتين: المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية.

ومع تقدم الدراسات في مجال جودة الحياة، بدأ الخروج عن الحصر في موضوع واحد، مشيرة إلى حاجة الإحاطة بكيفية تأثيره بمختلف العوامل. تم إجراء دراسة حول موضوع ظاهرة جودة الحياة " Rise borough1997" ورصدت ثلاث جواب هامة هي:



²⁸ شاهر خالد سليمان ، قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، العدد 117، مكتب التربية العربي لدول . الخليج، 2050 ، ص5

مفهوم جودة الحياة الحضرية:

لا توجد وحدة رأي حول تعريف محدد لجودة الحياة في المناطق الحضرية، لكن يوجد عدة تعريفات تسهم في التبصر بهذا المفهوم.

جودة الحياة بمنطقة ما هي تكامل وتوافر العناصر المكونة للقطاعات الرئيسية لتلك المنطقة (القطاع الاجتماعي ، القطاع العمراني ، قطاع البنية الأساسية والخدمات ،) والتي توفر للسكان الراحة النفسية والأمان وتساعد المنطقة على القيام بوظائفها المستهدفة ، والتي تتمثل في البيئة الطبيعية وظروف السكن والمواصلات والرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية²⁹.

جودة الحياة:

- ❖ هي "التعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم لإفراد المجتمع، وهي التي تعبر عن نزوع الافراد نحو نمط حياة يتميز بالترف، وهذا النمط يمكن يتحقق في المجتمعات التي استطاعت حل لكافة مشاكلها المعيشية.³⁰
- ❖ هي الدرجة التي يستمتع فيها السكان في إطار حياتهم الحضرية من التعريفات السابقة نجد أن جودة الحياة هي الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال واشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وذلك عن طريق توفير المسكن، التجهيزات ومختلف المرافق اللازمة³¹.
- ❖ مفهوم " سميث smith " إن المقصود بجودة الحياة جميع الأشياء التي تعتبر هامة للوجود البشري ، أو بمعنى آخر أن الرفاه الحضري يشتمل على جميع الأشياء التي يستمد منها الرضا البشري سواء كانت إيجابية أو سلبية ، وكذلك الطريقة التي تتوزع بها ،ضمن المجتمع ،وهذا يعني أن جغرافية الرفاه الاجتماعي تهتم بدراسة من يحصل على ماذا ،وأين وكيف ؟ وهذا هو مايعنيه مضمون الرفاه الاجتماعي

²⁹ " عبد الرحيم قاسم فناوي وعصام عبد السلام، جودة الحياة العمران في المناطق العشوائية، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة، 2008 ، ص 9. منشور على الموقع الإلكتروني التالي

www.azhar.edu.eg

³⁰ عبد المعطي وحسن مصطفى، الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، وقائع المؤتمر العلمي الثالث الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر، 2005 ، ص 23، منشور على الموقع

الإلكتروني: www.taibahu.edu.sa

³¹ فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، مرجع سابق 2015، ص 52 .

في محيط مكاني، وبالتالي فإن مضمون الرفاه يساعد على إيضاح أربع مهام، وهي: الوصف، والتفسير، والتقييم والعلاج.³²

اهمية جودة الحياة:

تهتم الأبحاث بجودة الحياة لأنها تغطي اهتمامات عديدة تشمل المجال الاجتماعي والنفسي والجغرافي والاقتصادي والتاريخي والطبي والتعليمي وعلم دراسة الجريمة والعمارة والنقل والفنون والدخل والتوظيف والمجتمع وقضايا البيئة والتسويق في مجال المشروعات التجارية. وبذلك أصبحت جودة الحياة مهمة لأن عدداً كبيراً من المنظمات في مختلف القطاعات تهتم بقياسها إذا الاهتمام الجديد بجودة الحياة يشمل:

- الإقرار بأن التنمية ليست فقط تنمية اقتصادية ولكن أيضاً اجتماعية وعلي المستوى الإنساني.
- الإقرار بأن تطوير البيئة واستدامتها يجب أن يكون ذا استدامة اجتماعية مشاركة لجودة الحياة.
- الإقرار بأن عدد السنين ليس هو فقط الذي يجب قياسه ولكن النوعية أيضاً وفي المجال الصحي يقود هذا إلي مؤشرات مختلفة مثل العجز وخلافه.
- البحث عن مدخل متكامل بين عدد السنوات ونوعياتها يشمل البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتطور الإنساني من الحكومات المحلية والقطاع الصحي. "

تقييم جودة الحياة:

تحدد جودة الحياة من خلال ثلاثة قطاعات رئيسية:

- ✓ القطاع الاجتماعي او لاقتصادي.
- ✓ القطاع العمراني.
- ✓ قطاع البنية الأساسية والخدمات والبيئة .
- ✓ تندرج تحت كل قطاع مجموعة من المؤشرات، ومجموع كل المؤشرات يشكل العناصر الأساسية لجودة الحياة وذلك كما يلي:

³² فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية و التوزيع، عمان، ، الأردن، 2015، ص 53.

- القطاع الاجتماعي والاقتصادي:

تتأثر جودة الحياة بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وذلك من خلال:

- النمو الديمغرافي وحجم الأسرة.
- الحالة التعليمية للسكان.
- دور معدلات العمالة والبطالة في تطور وتنمية الحياة الحضرية.
- عوامل التأثير المختلفة لحركات الهجرة.
- التنبؤ بالأعباء والضغوط المستقبلية على البنية الأساسية والخدمات.
- تأثير العادات والتقاليد للأفراد على بناء وتركيب السكان.
- وتتمثل عناصر القطاع الاجتماعي والاقتصادي فيما يلي³³:
- النمو السكاني.
- التركيب العمري. حجم الأسرة.
- وضعية التعليم.
- الشغل والبطالة
- القطاع العمراني

ترتبط جودة الحياة في المناطق السكنية بشكل وثيق بين عناصر القطاع العمراني، وذلك من خلال ما يلي:

- مساحة المسكن.
- علو المباني.
- حالة المباني. مواد البناء.
- استخدامات الأراضي (اختلاط الاستخدام). حجم الحصص الأرضية.
- الطبيعة القانونية للملكية.
- الكثافة السكانية.
- قطاع البنية الأساسية والخدمات والبيئة:

³³ عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام جودة، جودة الحياة والعمران في المناطق العشوائية، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي، العاشر، قسم التخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، مدينة النصر، القاهرة، 2008، ص 197_199، منشور على الموقع : www.azhar.edu.eg

يؤثر قطاع البنية الأساسية والخدمات على جودة الحياة من خلال العناصر التالية:

- أبعاد الشوارع
- حالة الشارع
- إمكانية الوصول إلى وسائل النقل
- الإمداد بشبكة المياه الصالحة للشرب .
- الصرف الصحي .
- شبكة الكهرباء .
- الخدمات التعليمية .
- الخدمات الأمنية .
- الخدمات الصحية .
- المساحات الخضراء ومناطق الترفيه

مؤشرات جودة الحياة:

من أجل تقييم جودة الحياة يجب توفر مجموعة من المؤشرات ، والتي على أساسها يمكن تحديد أوزان لها ، لأن هذه المؤشرات تسمح بالتعرف على الحالات والظروف المعقدة التي لا يمكن قياسها مباشرة أو معرفة خطورتها، كما أن هذه المؤشرات لا تستعمل فقط للوصف أو المقارنة بل أيضا في التحليل و التوضيح لعناصر القطاعات المختلفة للمجال الحضري المراد قياس مدى جودة الحياة به ، لأن البيانات والمعلومات المختلفة يمكن تحويلها باستخدام الخبرة المكتسبة إلى نتائج مقارنة مثل (معدلات الزيادة السكانية العالية ،نقص التزويد بالمياه ، حالة البناء السيئة) ومن أجل الاستخدام الفعال للمؤشرات، لا بد أن تتوافق مع محتوى القوانين المتعلقة بالتخطيط العمراني، لأن هذه الأخيرة تلزم السكان باشتراطات في مجالات الاستخدامات العمرانية المختلفة، أي أن تتكون مناسبة وملائمة المؤشرات تأتي من مطابقتها وعدم تعارضها مع القوانين³⁴.

³⁴ "جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى، حالة مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر، 2015 جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ص 29"

أنواع مؤشرات جودة الحياة:

هناك العديد من المحاولات الخاصة بمؤشرات قياس جودة الحياة، منها محاولة منظمة التنمية للأمم المتحدة والتي صنفت المؤشرات بناءً على أربع ميادين اقتصادية، اجتماعية، بيئية ومؤسسية، ليأتي تصنيف آخر جد مهم يعتمد على نوعين أساسيين من المؤشرات، وهما:

1 المؤشرات الموضوعية:

ماهي إلا مقاييس كمية إحصائية معتمدة على معلومات معروضة مادية بالإحصاءات والتقارير الوصفية التي يضعها أشخاص لا يعبرون عن أنفسهم، وإنما يصفون أشياء محيطة بهم. مؤشرات جودة الحياة العمرانية وكيفية قياسها مكانياً، دراسة تطبيقية لمدينة طبرق³⁵.

2 المؤشرات الذاتية:

هي مؤشرات تستخدم لقياس درجة رضا السكان عن الخدمات المتواجدة بالمدينة، كما تعبر عن مدى كفاءة هذه الخدمات³⁶

قياس جودة الحياة الحضرية:

العوامل المؤثرة في تدهور جودة الحياة:

من أهم العوامل المؤثرة على جودة الحياة:

- النمو السكاني المرتفع الذي يؤثر على توفير الخدمات الضرورية مثل التعليم، الرعاية الصحية، الغذاء الصحي، والسكن المناسب للجميع.

- سوء إدارة النفايات المنزلية الذي يؤدي إلى تراكمها وتدهور البيئة الحضرية.

³⁵ حوليات أداب عين شمس، 40 إبريل-يونيه . ص 06 . منشور على الموقع :

https://journals.ekb.eg/article_6064.html

³⁶ هناء محمد الجوهري، المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، دار المعرفة، الجامعية، الإسكندرية 2013، ص48، منشور على الموقع:

<https://books.google.dz/books>

-
- عدم السيطرة على مخلفات مياه الصرف الصحي وضعف معالجتها.
 - تلوث الهواء بسبب الغازات المنبعثة من السيارات.
- وتؤدي هذه العوامل إلى تدهور ملحوظ في جودة الحياة، مما يؤدي إلى:
- انتشار الأحياء الفقيرة والقصديرية نتيجة البطالة والفقرة.
 - انتشار الأمراض والأوبئة.

خلاصة الفصل:

يتناول الفصل الثاني مفهوم جودة الحياة كإطار بحثي هام يتسع ويزدهر في مختلف المجالات. تُعتبر جودة الحياة مقياساً يعكس مستوى الرفاهية الذي يتمتع به الأفراد في بيئاتهم الحضرية، حيث تشمل جوانب متعددة مثل الصحة، التعليم، الأمان، والخدمات الأساسية.

تم استعراض تطور مفهوم جودة الحياة عبر التاريخ، بدءاً من الأفكار الفلسفية القديمة، وصولاً إلى المؤشرات الاجتماعية المعاصرة التي تُستخدم لتقييمها. يُظهر الفصل أهمية التوازن بين القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، وكيفية تأثيرها على جودة الحياة.

كما تم تناول العوامل المؤثرة في تدهور جودة الحياة، مثل النمو السكاني، وسوء إدارة النفايات، وتلوث البيئة، مما يؤدي إلى ظهور أحياء فقيرة وزيادة في الأمراض.

في النهاية، يُبرز الفصل ضرورة تبني سياسات حضرية فعالة تهدف لتحسين جودة الحياة من خلال تعزيز الاستدامة، وتوفير مساحات عامة ملائمة، وإشراك المجتمع في عمليات التخطيط والتنمية.



الفصل الثالث

1- تقديم بلدية سور الغزلان ولاية البويرة

تقع بلدية سور الغزلان على بُعد 33 كيلومترًا جنوب ولاية البويرة، بمساحة 175 كيلومترًا مربعًا، ويبلغ عدد سكانها 50,120 نسمة. يحدها البلديات التالية:

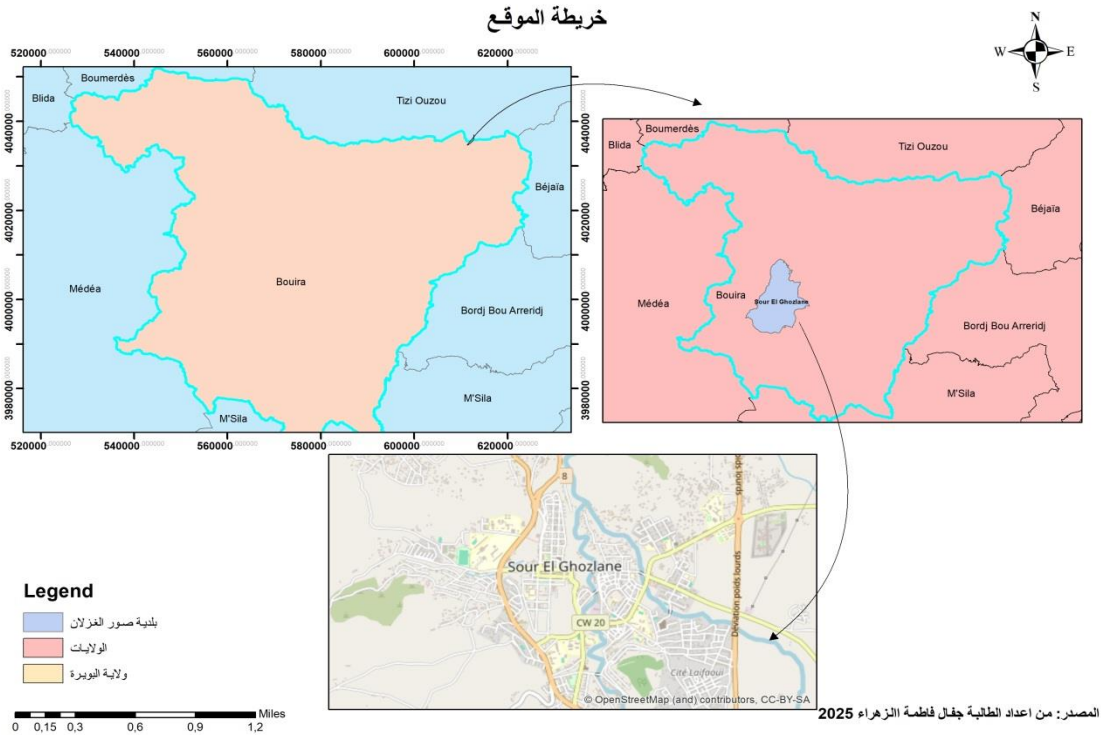
شمالاً: روراوة، عين بسام، وعين العلوي

جنوباً: المعمورة وديرة

شرقاً: الهاشمية والهاشمية

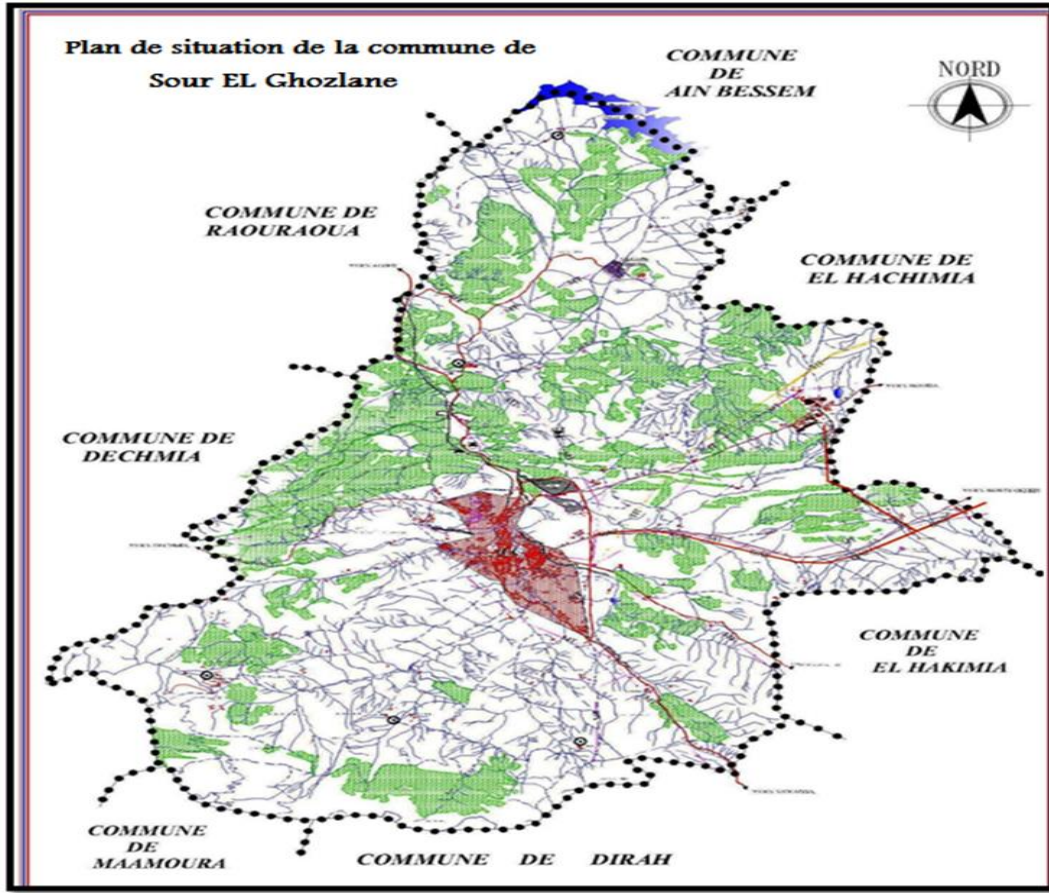
غرباً: الدشمية

المخطط رقم 1 : خريطة الموقع لبلدية سور الغزلان



المصدر: قاعدة بيانات + معالجة الطالبة

المخطط رقم 2 : خريطة الموقع لبلدية سور الغزلان



المصدر : مخطط التهيئة والتعمير لبلدية سور الغزلان

الهيكل العمراني لبلدية سور الغزلان

يتكون الهيكل العمراني من العاصمة، التي تقع في مركز البلدية وتُشكل نقطة التقاء معظم التجمعات السكانية على مستوى البلدية. وينطبق الأمر نفسه على منطقة كلثة الزرقاء الحضرية، الواقعة شمال البلدية. تغطي هذه الأخيرة مساحة قدرها 17,660 هكتارًا، ويبلغ عدد سكانها 50,120 نسمة، بكثافة سكانية تبلغ 2.84 نسمة للهكتار الواحد. تتكون بلدية سور الغزلان من:

منطقة حضرية رئيسية

منطقة حضرية ثانوية (كانت سابقًا قرية زراعية اشتراكية)، وهي كلثة الزرقاء

منطقة ذات كثافة سكانية منخفضة تتكون من عدة قرى صغيرة، بما في ذلك أحياء جدي عبد القادر، وبلقاسمي، ولعجال أولاد علي، وأولاد قاسم، وأولاد بوصولح.

البيئة الطبيعية لبلدية سور الغزلان:

تقع بلدية سور الغزلان في قلب سلسلة جبال البيبان، على ارتفاع 889 متراً فوق مستوى سطح البحر. تقع عند سفح جبل الديرة، الذي يبلغ ارتفاعه 1810 أمتار، وجبل غرغور، الذي يبلغ ارتفاعه 1510 أمتار. تحيط بالبلدة من الجنوب والشمال الشرقي تلال شاهقة، ذات انحدارات شديدة. تقع العاصمة على تلة تطل على منخفض وادي مجراد.

تتميز منطقتان طبوغرافيتان رئيسيتان:

- 1 -منطقة جبلية تقع شمال وجنوب البلدة، ويتراوح متوسط ارتفاعها بين 800 و1000 متر.
- 2 -مجموعة من التلال والسفوح تقع في وسط البلدة، ويتراوح ارتفاعها بين 700 و800 متر

الخلفية التاريخية:

تكمن أهمية البلدية في الإطار العمراني للولاية في دورها منذ العصر الفينيقي. وقد احتفظت سور الغزلان (أوزيا سابقاً) بدور حيوي في إدارة الأراضي خلال الحقبة الاستعمارية، إذ كانت مسؤولة عن حفظ النظام في مواجهة الانتفاضات المتعددة التي تلت بعضها البعض عبر التاريخ. في عام 1907، رُقّيت هذه المدينة إلى مركز عاصمة مقاطعة (تجمع عدة بلديات) من بين البلديات العشرين التي كانت تُشكّل الأراضي الجزائرية، بينما لم تكن البويرة، عاصمة الولاية الحالية، تتمتع إلا بمركز بلدية.

في عام 1962، حصلت سور الغزلان (أومال) على مركز فرعي للولاية.

البنية التحتية للطرق:

الطريق الوطني 8: يربط محور طرقي الجزائر العاصمة ببوسعادة، ويمر عبر ولاية البويرة، مروراً بسور الغزلان. وهو طريق ذو أهمية اقتصادية للمنطقة ومدينة سور الغزلان.

الطريق الوطني 61: يربط محور طرقي المدينة بسور الغزلان.

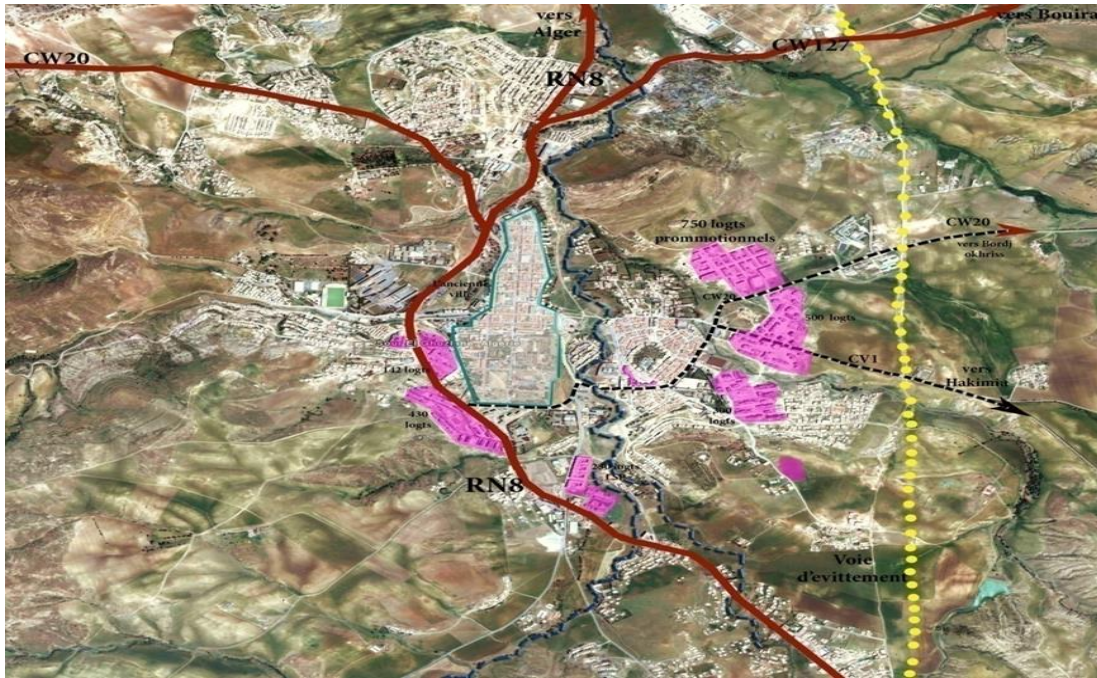
الطريق المركزي 127: يربط سور الغزلان بالعاصمة البويرة، مروراً بالهاشمية.

الطريق المركزي 20: يربط سور الغزلان بالمهير (ولاية برج بوعريج)، مروراً ببرج أخريص شرقاً

لتخفيف الازدحام في مدينة جنوب الجزائر واستيعاب حركة المرور الرئيسية، تم إنشاء طريق جانبي على الجانب الشرقي.

كان مركز مدينة سور الغزلان (القصر القديم) محاطاً بسور روماني يبلغ طوله 3 كم وارتفاعه من 5 إلى 10 أمتار، وله 5 أبواب

المخطط رقم 3: الطرقات



المصدر: قولل إيرث+ معالجة الطالبة

2- منطقة الدراسة:

تقديم ساحة الاستقلال (حالة الدراسة) :

تقع ساحة الاستقلال في وسط مدينة سور الغزلان ولاية البويرة و تعد من أبرز المعالم الحضرية التي تشكل قلب المدينة النابض يحدها من مختلف الاتجاهات عدد من الشوارع الحيوية والمباني الادارية والتجارية، مما يجعلها نقطة محورية في التنظيم العمراني للمدينة .

صورة رقم 1: ساحة الاستقلال



المصدر: تصوير الطالبة 2025

الموقع بالنسبة للمدينة :

توجد الساحة على مسافة قصيرة من الطريق الوطني رقم 8 الذي يربط المدينة بعدة مراكز حضرية مجاورة تقع في منطقة تجمع بين الوظائف الادارية (البلدية البريد ,الأمن الوطني) و الوظائف الاقتصادية (محلات مقاهي,خدمات)

تعتبر ملتقى طرق بين أحياء المدينة القديمة و التوسعات العمرانية الجديدة ,ما يجعلها حلقة وصل بين الماضي و الحاضر

المخطط رقم 4: الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة ضمن مدينة سور الغزلان



المصدر: قاعدة بيانات +معالجة الطالبة

الخصائص المكانية :

- تتمركز الساحة في منطقة مرتفعة نسبيا توفر اطلالات على الأحياء المجاورة
- يسهل الوصول إليها من مختلف أنحاء المدينة سواء سيرا على الاقدام أو عبر وسائل النقل
- تحيط بها شبكة من الارصفة و الممرات مما يعززو من قابلية المشي في محيطها

صورة رقم 2: منطقة الدراسة



المصدر: قوقل إيرث

الهوية المعمارية والمكانية:

- تتميز بتصميم مفتوح ومساحات خضراء
- محاطة بمبان ذات طابع تاريخي ومرافق ادارية وتجارية
- تضم نصباً تذكاريًا أو رمزا دالا على الاستقلال يضي عليها طابعا رسميا ووطنيا

صورة رقم 3: ساحة الاستقلال



المصدر: تصوير الطالبة 2025

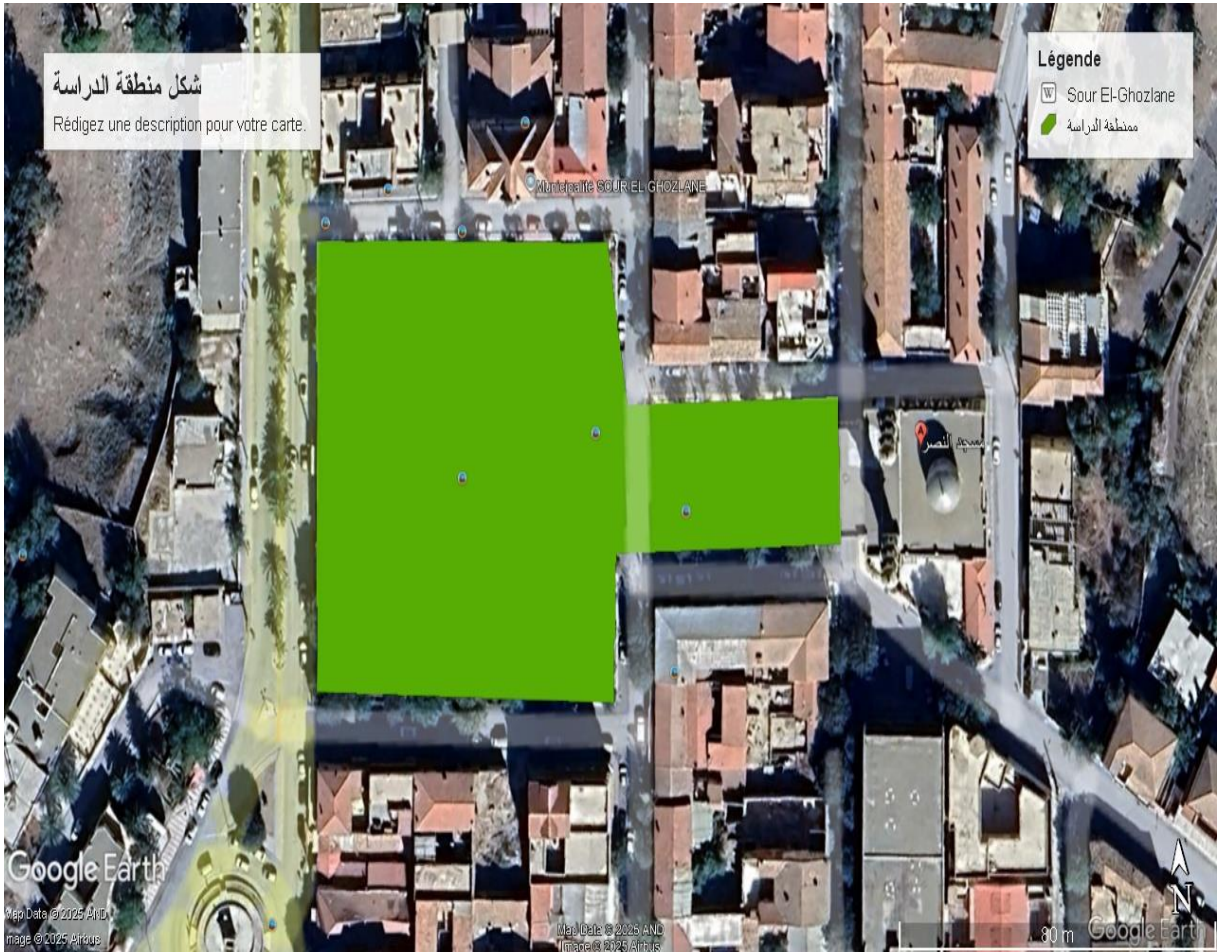
الوظائف الحضرية للساحة :

- فضاء للقاءات والتجول والراحة
- محطة وصل بين أهم المحاور الطرقية في المدينة
- نقطة جذب سياحي محلية لما تحمله من رمزية وموقع استراتيجي

مرفوجية ساحة الاستقلال :

تتمثل أرضية المشروع في ساحة عامة لها شكل هندسي منتظم مركب من مستطيلين مختلفين في الأبعاد مجموع مساحتهما يقدر ب 1,5 هكتار.

صورة رقم 4: مرفوجية منطقة الدراسة



المصدر: قوقل إيرث + معالجة الطالبة

3- تقييم ساحة الاستقلال (الفضاء العام) باستعمال INDI

تعريف برنامج INDI :

برنامج INDI هو اختصار ل:

Analyse normative du développement intégré

أي: التحليل المعياري للتنمية المتكاملة

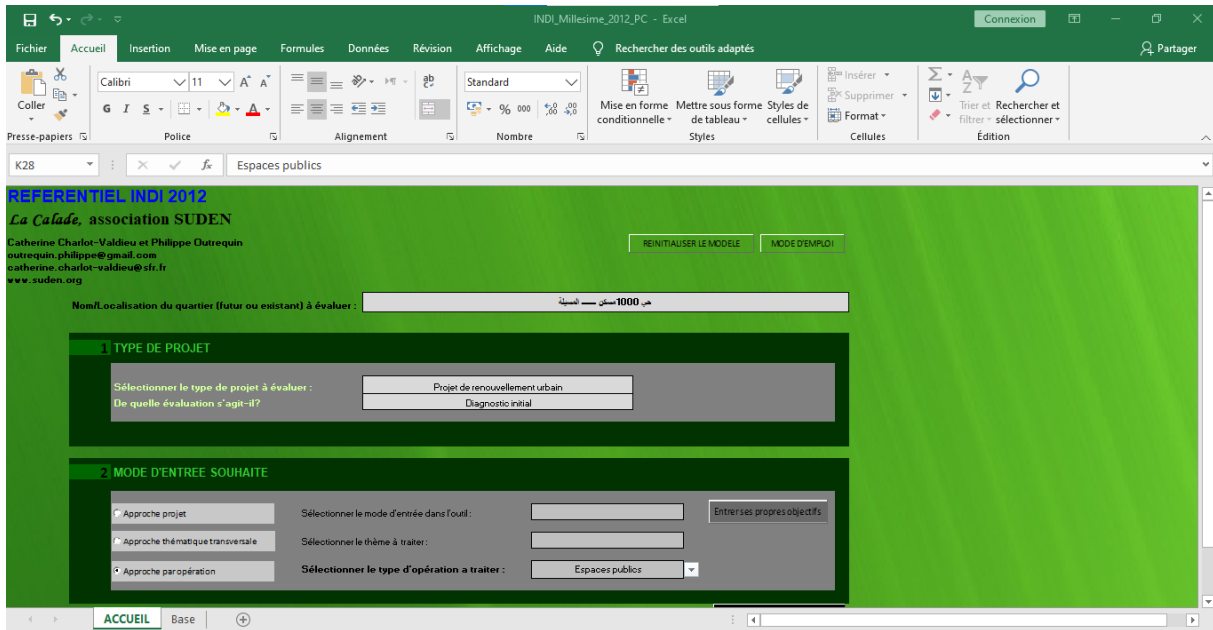
وهو أداة تحليل حضري تستخدم غالبا في مشاريع التهيئة و التخطيط العمراني ' خصوصا في السياق الجزائري، لتشخيص و تحليل وضعية المدينة أو النسيج العمراني من مختلف الجوانب .

أندي هو برنامج تخطيطي يعتمد عليه في تقييم و تشخيص وضعية مدينة أو حي معين ' بهدف تحديد النقائص و الاحتياجات ' و اقتراح حلول عمرانية تساهم في تحقيق تنمية متكاملة و متوازنة ' تأخذ بعين الاعتبار الجوانب :

- الاجتماعية
- الاقتصادية
- البيئية
- المجالية و العمرانية

يعتمد البرنامج على مقارنة معيارية تقارن بين الوضع القائم و المعيار المطلوب ما يسمح بتحديد الفوارق بدقة

صورة رقم 5 : واجهة الخارجية للبرنامج



المصدر : Concevoir et évaluer un projet d'écoquartier

صورة رقم 6 : الواجهة الداخلية للبرنامج

The screenshot shows the 'Base' page of the INDI software, displaying a table of evaluation criteria. The table has columns for 'N°', 'Critères d'appréciation', 'Pis ex compte', and 'Note'. The table is organized into rows with various criteria and their corresponding scores.

N°	Critères d'appréciation					Pis ex compte	Note
1.1	21 à 40 %	41 à 60 %	61 à 80 %	81 à 90 %	91 à 100 %	0	2,0
1.2		Partiellement pris en compte		Bien pris en compte	Très bien pris en compte	0	4,0
1.3		Partiellement pris en compte		Mesures de prévention	Totalement intégré	0	2,0
3.1	25 à 30 lux	20 à 24 lux	15 à 19 lux	11 à 14 lux	< ou égal à 10 lux	0	2,0
3.2	Mesures très insuffisantes	Mesures plutôt insuffisantes	Mesures moyennes	Mesures plutôt satisfaisantes	Mesures très satisfaisantes	0	4,0
4.2	51 à 65 %	66 à 80 %	81 à 90 %	91 à 95 %	96 à 100 %	0	0,0
4.3 D	Très insuffisante	Plutôt insuffisante	Moyenne	Plutôt satisfaisante	Très satisfaisante	0	1,0
4.3 E	Très insuffisante	Plutôt insuffisante	Moyenne	Plutôt satisfaisante	Très satisfaisante	0	4,0

المصدر : Concevoir et évaluer un projet d'écoquartier

المنهجية المعتمدة في INDI :

تعتمد منهجية INDI على أربعة مراحل رئيسية :

1. جمع المعطيات الميدانية (كمية و نوعية)

- احصائيات ديموغرافية
- حالة النبية التحتية و التجهيزات
- خرائط ' صور جوية ' مقابلات مع السكان

2. تحليل الفجوات :

- مقارنة بين الوضع الحالي والمعايير الوطنية والدولية
- قياس النقص في التجهيزات والخدمات
- تحديد المناطق 'الضعيفة حضريا'

3. ترتيب الأولويات:

- تصنيف الأحياء حسب درجة الحاجة للتدخل
- تمييز الفضاءات الأكثر تهميشا أو هشاشة

4. اقتراح التوصيات والبرمجة:

- وضع مخططات تدخل
- تحديد طبيعة المشاريع (تهيئة, بناء, إعادة تأهيل...)
- ربطها بالتمويلات الممكنة

أهداف البرنامج :

1. تقديم تشخيص شامل لوضعية الفضاء الحضري
2. تحديد الاختلالات الحضرية و الوظيفية
3. اقتراح توجيهات تخطيطية لتحسين نوعية الحياة
4. دعم العدالة المجالية و تقليص الفوارق بين الأحياء
5. تعزيز الاستدامة في مشاريع التنمية المحلية

محاور التحليل في أندي :

- السكن
- الخدمات العمومية
- المرافق الترفيهية والرياضية
- شبكة الطرق والمواصلات
- التجهيزات الأساسية (ماء، كهرباء، صرف صحي ...)
- المجال البيئي والفراغات العمومية
- الأنشطة الاقتصادية

استخداماته :

- يستخدم في اعداد مخططات شغل الاراضي
- يعتمد عليه في اعداد مخططات التهيئة العمرانية
- أداة مهمة في برامج اعادة التأهيل الحضري وتحسين الأحياء

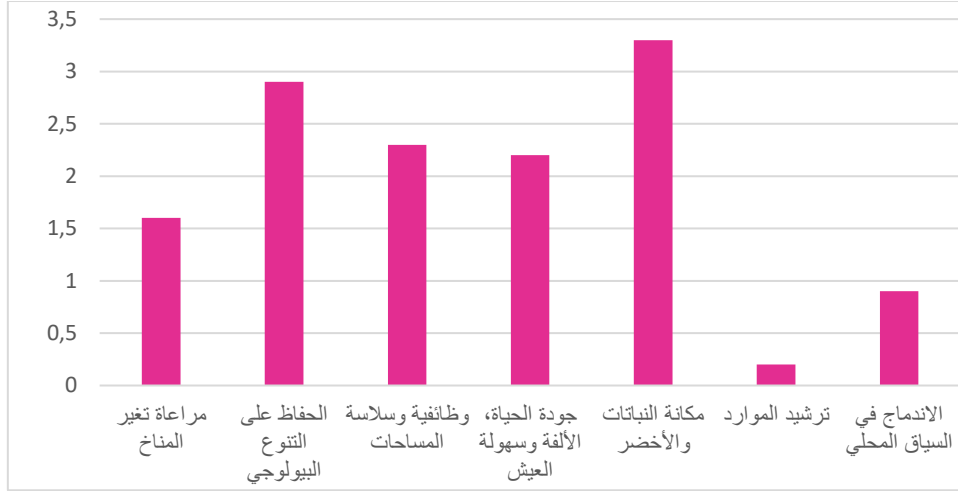
4- نتائج التقييم

جدول رقم 1: نتائج التقييم - التشخيص الأولي

التشخيص الأولي	الأماكن العامة
1.6	مراعاة تغير المناخ
2.9	الحفاظ على التنوع البيولوجي
2.3	وظائفية وسلاسة المساحات
2.2	جودة الحياة، الألفة وسهولة العيش
3.3	مكانة النباتات والأخضر
0.2	ترشيد الموارد
0.9	الاندماج في السياق المحلي

المصدر : Concevoir et évaluer un projet d'écoquartier

رسم توضيحي 1: نتائج التقييم - التشخيص الأولي



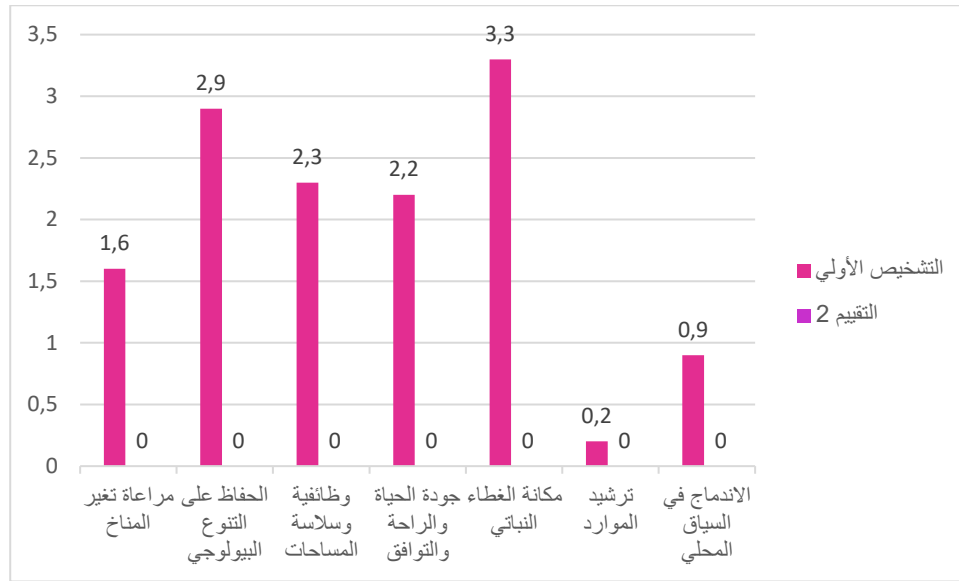
المصدر: Concevoir et évaluer un projet d'écoquartier

جدول رقم 2: نتائج التقييم - التقييم الثاني

التقييم 2	التشخيص الأولي	الأماكن العامة
0.0	1.6	مراعاة تغير المناخ
0.0	2.9	الحفاظ على التنوع البيولوجي
0.0	2.3	وظائفية وسلاسة المساحات
0.0	2.2	جودة الحياة والراحة والتوافق
0.0	3.3	مكانة الغطاء النباتي
0.0	0.2	ترشيد الموارد
0.0	0.9	الاندماج في السياق المحلي

المصدر: Concevoir et évaluer un projet d'écoquartier

رسم توضيحي 2: نتائج التقييم - التقييم الثاني



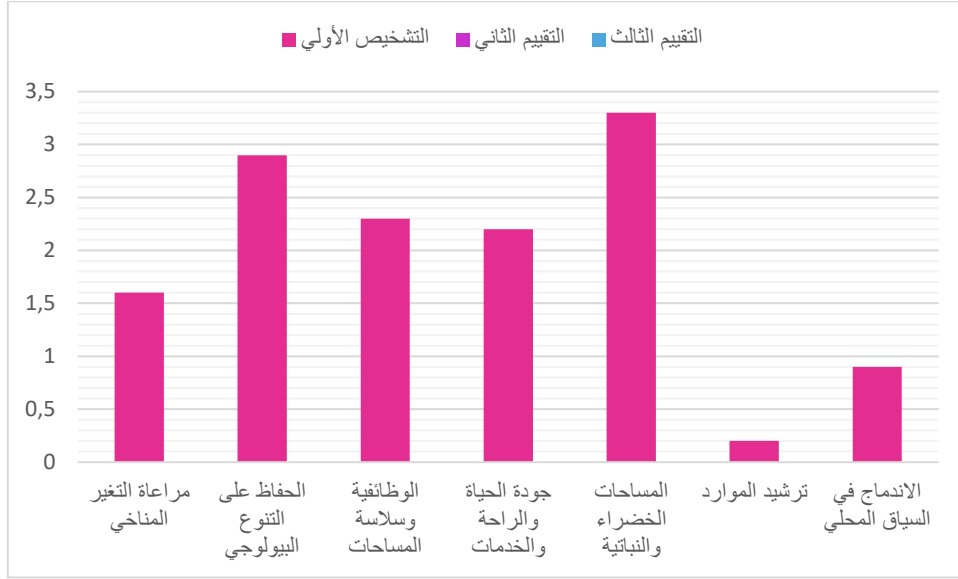
المصدر : Concevoir et évaluer un projet d'écoquartier

جدول رقم 3: نتائج التقييم - التقييم الثالث

التقييم الثالث	التقييم الثاني	التقييم الأولي	الفراغات العامة
0.0	0.0	1.6	مراعاة التغير المناخي
0.0	0.0	2.9	الحفاظ على التنوع البيولوجي
0.0	0.0	2.3	الوظائفية وسلاسة المساحات
0.0	0.0	2.2	جودة الحياة والراحة والخدمات
0.0	0.0	3.3	المساحات الخضراء والنباتية
0.0	0.0	0.2	ترشيد الموارد
0.0	0.0	0.9	الاندماج في السياق المحلي

المصدر : Concevoir et évaluer un projet d'écoquartier

رسم توضيحي 3: نتائج التقييم – التقييم الثالث




المصدر : Concevoir et évaluer un projet d'écoquartier

جدول رقم 4: المؤشرات والتحسينات

رقم المؤشر	المؤشرات	التقييم الأولي	التحسينات	التقييم بعد التحسينات
1.1	توجيه المباني و تحسين مساهمات الطاقة الشمسية المجانية	02	تحسين توجيه المباني يتم عبر التدخل التصميمي لتعديل الاتجاهات و الاستفادة من التهوية و الظل	05
1.2	تأثيرات مناخية مصغرة (أحواض حرارية ,ظروف ديناميكية هوائية)	02	توفير غطاء نباتي مناسب للمناخ المحلي يعزز الظل ,يلطف الأجواء و يحسن جودة البيئة داخل الحي	04
1.3	أخذ تغير المناخ بعين الاعتبار	02	يجب وضع نظام فعال يمنع تجمع المياه و طغيانها على المباني	04

03	يجب مراعاة المسافة بين الأعمدة و استعمال مصابيح تنير لمسافة محددة	02	مستوى اضاءة الانارة العمومية	3.1
05	يجب الالتزام بالمعايير التقنية للانارة للحد من التلوث الضوئي خاصة في المناطق العمرانية	04	التلوث الضوئي	3.2
03	وجوب توفر عدد المساكن على مسافة 300م من اجمالي عدد المساكن /محطة الهبوط	00	الوصول الى هيكله النقل العام	4.2
05	يفضل اعتماد أماكن انتظار لضمان راحة المستخدمين	00	جودة عرض النقل العام	D4.3
02		04	جودة النقل العام من حيث السرعة	4.3E
02		02	توقع احتياجات التنقل قبل توصيل السكن لانشاء ممارسات جيدة السكن	4.3F
03	يجب توفير مواقف مخصصة للدراجات الى جانب انشاء ممرات خاصة لضمان سلامة مستعمليها و تشجيع التنقل المستدام	00	أماكن مخصصة للدراجات في المباني السكنية	4.4

				
<p>03</p>	<p>يجب توفير جميع عناصر السلامة لمستخدمي الدراجات مع تخصيص مساحة لا تقل عن 1.25 متر مربع لكل دراجة لضمان التوقف الامن و المنتظم</p> 	<p>00</p>	<p>معدات الدراجات في المرافق العامة أو أمامها</p>	<p>4.5</p>
<p>03</p>		<p>00</p>	<p>جودة مسارات الدراجات الهوائية</p>	<p>4.6A</p>
<p>03</p>		<p>00</p>	<p>نسبة الطرق في الحي المخصصة لدراجات</p>	<p>4.6B</p>

04		03	إجراءات لتحسين جودة مسارات المشاة داخل الفضاء العام	4.7A
04		03	إجراءات لتأمين مسارات المشاة في الفضاء العام	4.7B
03		00	إجراءات لتسهيل حركة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	4.7C
04	يجب تخصيص 30 بالمئة من المساحة لزراعة الأشجار لتوفير الظل و تحسين البيئة	05	مكانة المساحات الطبيعية في التخطيط	6.1
04	اختيار أنواع نباتية ملائمة ادماج الغطاء الشجري في البنية الحضرية النتبع و المراقبة	02	نسبة السطح المغطى بالأشجار من اجمالي مساحة الفضاء العام	6.4
04	تعزيز الحوكمة البيئية الرصد و التقييم المستمر اشراك المواطنين و المجتمع المدني	00	الإدارة البيئية (أهمية الإجراءات المتخذة للإدارة	6.5

			بيئية للمساحات (الطبيعية)	
04	وضع خطة صيانة دورية الوقاية من الحرائق و التخريب التوعية البيئية	00	احترام الأشجار (اللافتات , الورشات واجهات متاجر)	6.6
04	يستلزم تواجد الماء في الأماكن العمومية	03	مكان الماء في المنظر الطبيعية و التصاميم و المنشآت العمرانية	7.1
04	الحفاظ على التنوع النباتي المناسب لطبيعة المنطقة و المناخ السائد	00	تطوير الأنواع النباتية المحلية	6.7
04	تحقيق التكافؤ في حصة المياه	00	توفير مياه الشرب في الأماكن العامة	7.6
05	البنية التحتية الخضراء دمج إدارة المياه في التصميم الحضري استعمال تقنيات المراقبة الذكية لرصد تجمعات المياه	00	إدارة مياه الأمطار	7.7A
05	يجب وضع نظام تصريف لمياه الأمطار منفصل عن الصرف الصحي	02	وجود نظام بديل لتصريف مياه الأمطار	7.7c
01	يجب وضع نظام استراتيجي ايكولوجي لاستغلال المياه الرمادية	00	اعادة المياه المستعملة أو الصرف الصحي البيئي	7.8

05		00	نسبة المواد الناتجة عن الهدم (حصى) المستخدمة في المشروع أو محيطة القريب	8.3F
		03	سياسة مواقف السيارات المطبقة في الفضاء العام	11.7A
		04	مداخل الفضاء العام	12.1
		00	جودة أثاث الشوارع و الإضاءة العامة في الفضاء العام	12.2
		04	تدرج الفضاءات ووضوحها	12.3C
		04	جودة المناظر من الفضاء العام	12.4A
		05	وجود المساحات المتروكة	12.4D
		04	نظافة المساحات العامة	12.5
		03	دمج الأسوار في المشهد الطبيعي	12.7

		01	مساحة المساحات الخضراء العامة	12.10
		03	وجود مساحات مخصصة لأنشطة الترفيه و التواصل	12.11A
		03	توفر الفضاءات العامة المناسبة و الأنشطة التجارية ، الثقافية ترفيهية ، احتفالية.	12.11B
		00	الفضاء المخصص للطرق و السيارات نسبة المساحة المخصصة للطرق و مواقف السيارات السطحية الى المساحة الحضرية	12.12
		04	المساحات المخصصة للحدائق العائلية	12.15

		00	معرفة و توقع المخاطر الطبيعية	13.1B
		04	السلامة أثناء التنقل على الطريق العام (المشاة درجات ذو الاحتياجات الخاصة كبار السن) سلامة الممتلكات و الأشخاص	13.2A
		00	وجود نشاط صناعي يساهم في التغيير البيئي في المنطقة	14.4B
		02	اتساق الشكل الحضري مع شكل المناطق المجاورة	14.6A
		02	سيولة شبكة الطرق و حركة المرور	14.6B
	تدابير من أجل الحفاظ على التراث الطبيعي	00	تدابير للحفاظ على التراث الطبيعي و تعزيزه	16.1D

	توفير مراكز ثقافية في الحي	00	مساحة ثقافية للسكان المحليين و المقيمين المحليين	16.2
	إيداع الفن في التصميم	02	مكانة النهج الفني في تصميم الأماكن العامة	16.4
	المشروع مستفيد منه الجميع يعني الكل معني بالمشاركة	00	إجراءات لتعزيز المشاركة في تصميم مشروع	20.1A
	المشروع مستفيد منه الجميع يعني الكل معني بالمشاركة	00	مشاركة السكان و المستخدمين في تقييم العمليات و المشروع	20.1B
	يجب الاهتمام بالأماكن العامة و المساحات الخضراء و صيانتها دوريا داخل المحيط العمراني بمشاركة كل الفاعلين	00	الإجراءات المخطط لها من حيث الإنتاج المشترك مع السكان لبناء أو تجديد مرافق عامة	20.2B
04	استخدام المواد الممتصة للصوت زراعة احزمة نباتية عازلة اعتماد تقنيات التوجيه الصوتي	00	جودة الصوت	12.4B

تبعاً للمستجدات المتبعة لبرنامج أندي في التقييم وتزامناً مع الزيارات الميدانية المتكررة فإن نتائج التقييم كانت متفاوتة بين مجموع المعايير في برنامج INDI وبناءً على هذا فإن بعض المعايير كانت نتائجها إيجابية تحصلت على العلامة 4/5 من بينها تبوث ضوئي، جودة النقل العام، وتوجد معايير أخرى كانت نتائجها متوسطة تحصلت من 3/2 من بينها توجيه المباني، تغيير المناخ، دمج الأسوار في المشهد الطبيعي، وتوجد كذلك معايير كانت نتائجها ضعيفة ولا يمكن قياسها وتحصلت على علامة من 1/0 من بينها جودة مسارات الدراجات الهوائية، جودة الصوت، معرفة و توقع المخاطر الطبيعية .

التوصيات :

انطلاقاً من معلومات السابقة ولتحسين جودة حياة في أماكن العامة وزيادة فاعليتها فإن ساحة الاستقلال بسور الغزلان التي كانت حالة دراستنا يجب تقوية مجموع معايير التقييم الضعيفة وأخذها بعين الاعتبار. يجب تعزيز شبكة الطرق والمواصلات حول ساحة الاستقلال لضمان سهولة الوصول إليها، مما يسهم في زيادة استخدامها من قبل السكان والزوار .

ينبغي إنشاء وتنمية المساحات الخضراء المحيطة بالساحة، مما يعزز من جمالية المكان ويوفر بيئة مريحة للاسترخاء والتفاعل الاجتماعي.

من المهم تنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية في ساحة الاستقلال لجذب الزوار وتعزيز الروابط الاجتماعية بين السكان.

يجب إشراك المجتمع المحلي في عمليات التخطيط والتطوير لضمان تلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم.

ينبغي اعتماد ممارسات مستدامة في تصميم وتطوير الفضاءات العامة، بما في ذلك استخدام مواد صديقة للبيئة وتقنيات الطاقة المتجددة.

يجب تعزيز الأمن في ساحة الاستقلال من خلال زيادة وجود عناصر الأمن وتوفير إضاءة كافية، مما يسهم في شعور السكان بالأمان.

ينبغي إجراء تقييمات دورية للفضاءات العامة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من تحسين جودة الحياة، وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين مستمر .

خاتمة

تتناول هذه الدراسة بلدية سور الغزلان، الواقعة في ولاية البويرة، حيث تم تحليل هيكلها العمراني وبيئتها الطبيعية، مع التركيز على ساحة الاستقلال كفضاء عمومي حيوي. تعتبر هذه الساحة نقطة التقاء مهمة تعكس تفاعل المجتمع وتنوع أنشطته. من خلال استخدام برنامج أندي (INDI) لتحليل التنمية المتكاملة، تم جمع بيانات ميدانية شاملة تشمل إحصائيات ديموغرافية، حالة البنية التحتية، والبيئة المحيطة.

النتائج :

أظهرت الدراسة أن شبكة الطرق والمواصلات حول ساحة الاستقلال بحاجة إلى تحسينات، مثل إنشاء طرق إضافية وتوسيع الممرات، مما يسهل الوصول إليها من مختلف أنحاء المدينة.

أظهرت النتائج أن المساحات الخضراء المحيطة بالساحة تلعب دورًا حيويًا في تحسين جودة الحياة، لذا يجب العمل على إنشائها وتنميتها. هذه المساحات لا توفر فقط بيئة مريحة للاسترخاء، بل تعزز من جمالية المكان.

تم التأكيد على أهمية تنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية في ساحة الاستقلال، لجذب الزوار وتعزيز الروابط الاجتماعية بين سكان المدينة، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك.

أكدت النتائج على ضرورة إشراك المجتمع المحلي في عمليات التخطيط والتطوير، لضمان أن تلبى المشاريع احتياجات السكان وتطلعاتهم، مما يعزز من شعورهم بالانتماء.


توصي الدراسة بضرورة اعتماد ممارسات تصميم مستدامة، تشمل استخدام مواد صديقة للبيئة وتقنيات الطاقة المتجددة، لضمان استدامة الفضاءات العامة.

أظهرت الدراسة الحاجة إلى تعزيز الأمن في ساحة الاستقلال من خلال زيادة وجود عناصر الأمن وتوفير إضاءة كافية، مما يساهم في شعور السكان بالأمان والثقة في استخدام الفضاءات العامة.

أكدت النتائج على أهمية إجراء تقييمات دورية للفضاءات العامة، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من تحسين جودة الحياة، وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين مستمر.

من خلال هذه الدراسة، تم تقديم رؤية شاملة لتحسين الفضاءات العمومية في بلدية سور الغزلان. النتائج والتوصيات المستخلصة توفر أساسًا قويًا لتطوير استراتيجيات تخطيط حضري فعالة، تضمن تحسين جودة

الحياة وتعزيز التواصل الاجتماعي بين سكان المدينة. هذه الجهود تمثل خطوة نحو بناء مدينة مستدامة تلبي احتياجات الحاضر والمستقبل.



قائمة المراجع

مراجع عربية:

1. خليل الشماع مبادئ الإدارة، 1994
2. فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية و التوزيع، عمان، الأردن، 2015
3. عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام، جودة الحياة العمران في المناطق العشوائية، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة، 2008
4. عبد المعطي وحسن مصطفى، الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، وقائع المؤتمر العلمي الثالث الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر، 2005
5. Thypodamus de milet فضاء مربع في مدينة موجودة على مخطط منتظم ومحاطة بأروقة، بحيث شكل الساحة يكون أكبر
6. شاهر خالد سليمان، قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، العدد 117، مكتب التربية العربي لدول الخليج
7. فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية و التوزيع، عمان، الأردن، 2015
8. عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام جودة، جودة الحياة والعمران في المناطق العشوائية، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي، العاشر، قسم التخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، مدينة النصر، القاهرة، 2008
9. حوليات أداب عين شمس، 40 إبريل-يونيه . ص 06 . منشور على الموقع : https://journals.ekb.eg/article_6064.html
10. هناء محمد الجوهري، المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، دار المعرفة، الجامعية، الإسكندرية 2013، ص48، منشور على الموقع:

<https://books.google.dz/books>

مذكرات :

11. جيلالي سعيدة. "المساحات العمومية في مركز مدينة عين البيضاء بين الواقع التدخل العمراني التسير"، ت.ت.ج. أم البواقي. 2007

12. صياد بوبكر: مذكرة تخرج واقع تسيير المساحات الخضراء في الأوساط الحضرية ومحاولة تهيئة حي المنضر الجميل
13. بوكحيل شريف ودرويش عبد الباقي، تسيير وتهيئة المساحات الخارجية في مدينة الخروب تخرج معهد ت ح جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2008
14. شايب عائشة، أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية وال عمران تخصص تسيير المدن أم البواقي، 2007
15. دحدوح جمال تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص تسيير المدينة معهد تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة، 2001
16. دهيمي . سليم مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2014
17. جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى، حالة مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، 2015 جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

قوانين:

18. المادة 20 من المرسوم التنفيذي 91/176 المؤرخ في 28 ماي 1991م
19. المادة 20 من المرسوم التنفيذي 91/176 المؤرخ في 28 ماي 1991م
20. القانون 90/29 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير
21. القانون 90/08 المؤرخ في 07 أبريل 1990م المتعلق بالبلدية
22. القانون 03/10 المؤرخ في 19 جويلية 2003م المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة
23. القانون 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2000م المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية العدد 15
24. القانون 06/07 المؤرخ في 13 ماي 2007م المحدد لقواعد تسيير المساحات الخضراء في إطار التنمية المستدامة

مراجع أجنبية :

- 25.l'architecture des villes : par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron,
- 26.Mémoire de fin d'étude : les espace extérieurs dans les grands ensemble, 2006, centre universitaire l'arbi ben m'hidi, Oum el Bouaghi.
- 27.Michel bassand, vivre et créer l'espace public, Edition P. P.U. R. 2001
- 28.Hadji abd el Kader. L'espace rue entre conception et pratique ca de la ville d'el Eulma, diplôme de magister des techniques urbaines, 2008
- 29.Jean-Pierre muret, Yves marie Allain, marie-lisesabrie; les espaces urbains, ed, le moniteur, paris 1987
- 30.Mabrouk Hayat les espaces publics.Magister.université de Constantine ,2001

